الترقيم الدولي
ISSN 1998-6424

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة
ديالى

مركز
أبحاث
الطفولة
والأمومة

الكتاب السنوي

لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (٣) لسنة ٢٠٢٢

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس و الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

الكتاب السنوي لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (٢) لسنة ٢٠٢٢

حولية علمية متخصصة محكمة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

٦٠٩لسنة ٢٠٠٦

الترقيم الدولي

ISSN ١٩٩٨-٦٤٢٤

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية

بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة الراي ١٢ س/١٠٩٢ في ٢٧/ ٧/ ٢٠٠٨

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا بإذن المركز

رئيس التحرير

أ. د. أخلاص علي حسين

مدير التحرير

أ.م. د. مؤيد حامد جاسم

أعضاء هيئة التحرير

أ.م. د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م. د. فرات امين مجيد

م. م. رشا روكان اسماعيل

سكرتير التحرير

أ.م . وفاء قيس كريم

المراجعة اللغوية

أ . د. غادة غازي عبد المجيد

الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

الهيئة الاستشارية

أ. د. مهند محمد عبد الستار	جامعة ديالى كلية التربية الأساسية
أ. د. بشرى عناد مبارك	جامعة ديالى كلية التربية الأساسية
أ. د. ئاسو صالح سعد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
أ. د. لطيفة ماجد محمود	جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. د. فتحي طه مشعل	جامعة الموصل كلية التربية الاساسية

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها

ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

ثبت المحتويات

كلمة السيد رئيس المؤتمر..... ز- س
اهداف المؤتمر ومحاوره..... ش
اللجان المشرفة على المؤتمر..... ص-ض
الباحثون المشاركون في المؤتمر ..... ذ- ر

انتشار ظاهرة الطلاق في محافظة ديالى من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ كلية التربية الأساسية جامعة ديالى
أ.د سلمى مجيد حميد, أ.د تنزيه مجيد حميد, انتهاء جمال علي ١٧-٣٦

الادمان الرقمي وتأثيره على الأطفال
أ.د. زهرة موسى جعفر م.م. علي جعار لفته ٣٧-٥٧

التشوهات المعرفية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى عينة من المطلقات غير العاملات بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية
أ. نهله عوض عايض المطيري, أ. سمية علي عبد الوارث أحمد ٥٨-٨٦

حق الطفل في التعليم وأهداف التنمية المستدامة
أ.م.د نسرين حمزة عباس, أ.م.د. ابتسام جعفر جواد, أ.م.د. اسراء فاضل امين ٨٧-٩٩

حقوق الطفل في فكر الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)وال بيته
أ.م.د غادة علي هادي, أ.م.د. رغد جمال مناف ١٠٠-١١٣

الاتجاهات الحديثة في قصص الأطفال الإلكترونية في رياض الأطفال وسبل الاستفادة منها
أ.م.د وفاء أبو المعاطي يوسف يوسف ١١٤-١٣٦

الطلاق الصامت (العاطفي)
أ.م.د. احلام جبار عبدالله ١٣٧-١٤٦

الازمات الصحية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية واثرها على البناء النفسي للمرأة والطفل
أ.م احلام احمد عيسى ١٤٧-١٥٨

المهارات الاجتماعية لدى اطفال الرياض
م.م. ياسمين حسن حسين العامري ١٥٩- ١٨١

آليات تعزيز حقوق الطفل في العراق بعد عام ٢٠٠٣
م.د منتصر حسين جواد وزه الباوي ١٨٢- ١٩٨

الالعاب الالكترونية العنيفة وعلاقتها بالتفكير الرياضي لدى المراهقين
م.د انتصـار جـواد مهـدي ١٩٩-٢١٠

حقوق وواجبات الطفل في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة
م.د .عثمان شهاب أحمد , م.د. شروق عبد الإله ٢١١-٢٢٣

ضغوط الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى لاعبات ذات الاعاقة الحركية بكرة السلة بأعمار(١٨-٢٠) سنة
م.د. هيام سعدون عبود ٢٢٤-٢٣٨

برنامج " ريجيو إميليا " Reggio Emilia ودوره في تعليم أطفال الروضة
د. هند محمود حجازي محمود ٢٣٩- ٢٥١

حقوق الطفل في الوثائق الدولية والدستور العراقي
د. زينب خالد حسين ٢٥٢-٢٦٧

تصور مقترح لإدارة الأزمات التربوية لدى المراهقين بعد جائحة كوفيد١٩
د. هبة توفيق أبو عيادة ٢٦٨-٢٨٧

المشاكل التي تواجهها ذوات الإعاقة الأرملات من وجهة نظرهن في الجزائر ولاية وهران انموذجا
د. صراح بولدراس ٢٨٨- ٢٩٥

الابعاد النفسية والاجتماعية لارتفاع نسبة الطلاق في العراق من (٢٠٠٣-٢٠١٩)
م.د.ميس محمد كاظم ,م.د. سيف محمد رديف, أ.م.د. ميسون كريم ضاري , أ.د. اسماء صبر علوان ...٢٩٦- ٣٣٠

الاوراق البحثية

دور الأم في تنمية الوعي الغذائي للطفل الـــــ SMART SNACKES انموذجا
ا.د. مريم ما ل الله غزال , أ.م. نادية حسين منخي ٣٣١-٣٣٧

الارهاب السيبراني وحماية الطفل منه
م.د. ضحى بدر اللامي ٥٨٦- ٥٩١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد..

السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم...

السادة أعضاء مجلس الجامعة المحترمون..

السادة الحضور الاكارم...

صباح الخير جامعة ديالى، صباح الخير مركز أبحاث الطفولة والأمومة بكل ورد الربيع، صباح الورد والياسمين ...

فلله الحمد أولا وأخيرا أن وفقنا إلى الوصول إلى هذا اليوم المبارك لنعلن بدأ فعاليات مؤتمرنا العلمي الخامس الموسوم ب نساؤنا وأطفالنا ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية لقد كان هذا المؤتمر بذرة خير سقتها مداولات علمية ثرية مع اللجنة العلمية رئيسا وأعضاء وكانت القضايا الاولى قضية المرأة والطفل بما يشوبها من اشكاليات واطروحات تستدعي الوقوف والمعالجة في عمل علمي رفيع المستوى هدفه الارتقاء بالفرد والمجتمع.

فجاء هذا المؤتمر ليكون منارة لتحقيق ما يصبو إليه مركزنا من أهداف إنسانية سامية ، وقد تنوعت محاوره إلى خمسة محاور هي:

المحور الاول : اثار الحروب والأزمات الثقافية والاقتصادية والتربوية على بناء النفسي للمرأة والطفل .

فيما تناول المحور الثاني: مشكلات المرأة العاملة وصراع الأدوار في البيت والعمل.

المحور الثالث: دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

الرابع: مشكلات المرأة والارملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية.

أخيراً: الآثار السلبية لعمالة الاطفال.

وقد ازدادت المؤتمر بأقلام صادقة اتخذت من العلم طريقاً ينير بها دروب الحياة، فكانت حروف الباحثين وكلماتهم هي نكهة هذا العمل ورصيده الحقيقي ، إذ بلغ عدد البحوث العلمية والأوراق البحثية التي تم قبولها للمشاركة في فعاليات المؤتمر خمسة وثمانين بحثاً و ورقة عليمة، وبمشاركة إحدى عشرة جامعة عراقية نذكرها على سبيل المثال لا الحصر-جامعة بغداد جامعة المستنصرية جامعة ذي قار جامعة الموصل....

فضلاً عن مشاركات عربية مميزة بواقع خمس دول عربية من ضمنها المملكة العربية السعودية جمهورية مصر العربية المملكة الأردنية الهاشمية والجزائر والمغرب.

إضافة إلى مشاركة غير عربية من جامعة بنسلفانيا الأمريكية بمحاضرة عليمة..

وقد خضعت جميع البحوث والأوراق البحثية العلمية إلى التقويم العلمي من خبيرين أو أكثر، بمراعاة التخصص الدقيق لأصحاب البحوث العلمية.

ولا نحيط أن هذا المشروع العلمي ما كأن ليكون لولا أن بدأ كريمة رعته و احتضنته بالعناية والمتابعة ممثلة في شخص السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم. فله منا أسمى آيات الشكر والعرفان لما قدمه لنا من أيادي بيضاء أنتجت هذا المنجز الذي سيرتقي بمركزنا نحو تحقيق مبتغاه في ارتقاء المجتمع بارتقاء واقع المرأة والطفل

وختاماً ومن باب رد الفضل لأهل الفضل نقول شكرا لكل من ساهم في هذا العمل بحرف أو كلمة أو عمل وان كان بسيطا أو دعمهم وان كان معنويا ، فلكم جميعاً الفضل في اظهار هذا المنجز إلى النور وهذا عهدنا بكم فأنتم الباقية التي نفتخر بها ويفوح منها عبق الأمل نحو عراق الحضارة والسلام...
والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.....

رئيس المؤتمر
أ.د اخلاص علي حسين
مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

المؤتمر العلمي الخامس الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ : ٢٠٢٢/٣/٢٩

اشكالية المؤتمر

لا يخفى على كل ذي وعي وثقافة مجتمعيه ان الازمات والتحديات التي مر بها المجتمع العراقي بشكل خاص وحتى المجتمعات العربية بشكل عام هي التي كانت ولا زالت تهدد الكيان النفسي والاجتماعي والثقافي والمعيشي لكل من المرأة والطفل هي التي اوجدت هذه الويلات والمطبات والمعاناة التي تدفع ثمنها المرأة من حياتها ووجودها الإنساني ويدفع ثمنه الطفل من نموه كونه أنسان يستحق أن يحيى بمعاني العيش الكريم . ومن هنا جاءت إقامة هذا المؤتمر ؛إذ يحاول ان يوجه الجهود ويستنهض الباحثين لمواصلة نتاجاتهم العلمية بغية توسيع حلقاتهم العلمية تثمينا وتقديرا لدور المرأة في المجتمع وتأسيس ثقافة مجتمعية تعنى بشؤون الطفولة وتطلعاتها المستقبلية.

اهداف المؤتمر

١. الدعوة لتبني ثقافة الاهتمام بقضايا المرأة والطفل ودراستها بطرائق البحث العلمي المختلفة.
٢. تعريف الباحثين بأهمية الارتباط بين قضايا المرأة والطفل وان كل واحد منهم هو انعكاس للآخر في بنائه النفسي و المعرفي والاجتماعي والثقافي الخ.
٣. الخروج برؤية شاملة عن مشكلات المرأة المعاصرة وأثرها في بناء المجتمع.
٤. التطلع إلى حلول عملية لكل المشكلات برؤية علمية .

محاور المؤتمر

المحور الأول : آثار الحروب والازمات الثقافية والاقتصادية والتربوية والمجتمعية على البناء النفسي الاجتماعي للمرآه والطفل.

المحور الثاني : مشكلات المرأة العاملة وصراع الادوار في البيت والعمل.

المحور الثالث : دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

المحور الرابع : مشكلات المرأة الأرملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية

المحور الخامس : الآثار السلبية لعمالة الأطفال

رئيس المؤتمر

أ.د. اخلاص علي حسين

لجان المؤتمر

اللجنة العلمية

ا.د. بشرى عناد مبارك	**رئيساً**	**جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية**
أ.د. اياد هاشم محمد	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية المقداد
ا.د. لطيفة ماجد محمود	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. د. زهرة موسى جعفر	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ..د. خنساء عبد الرزاق عبد	عضوا	مديرية تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة
أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان	عضوا	رئاسة الجامعة/ مركز أبحاث الطفولة والامومة
أ.م.د. سناء حسين خلف	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.م.د. سيف محمد رديف	عضوا	وزارة التعليم العالي/ مركز البحوث النفسية
أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين	عضوا	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ.م.د. صابر طه يس	عضوا	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية
ا.م.د حذام خليل حميد	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

اللجنة التحضيرية

أ.م.د. سلام جاسم عبدالله	**رئيساً**	**رئاسة الجامعة / الأمين العام للمكتبة المركزية**
أ.م.د. مؤيد حامد جاسم	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
أ.م.د فرات امين مجيد	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م.د هيام سعدون عبود	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. عمار موسى جعفر	عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى
م.م رشا روكان اسماعيل	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز ابحاث الطفولة والامومة
م. رعد ذياب خلف	عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى
ر. مترجمين عصام سرحان ذياب	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
م. بايولوجي عبدالله سامر عدنان	عضوا	جامعة ديالى / كلية العلوم

اللجنة الاعلامية

ا.م.د. أحمد عبدالستار حسين	**رئيساً**	**رئاسة جامعة ديالى**
منصور خضير سكران	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
اسعد سحاب مطر	عضوا	رئاسة جامعة ديالى

لجنة التشريفات

ا.م رجاء حميد رشيد	**رئيساً**	**كلية الفنون الجميلة**
م.د غصون فائق صالح	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. أسماء عباس عزيز	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م.مدير نهاد محمد شهاب	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. مدير همام اكرم محمود	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
مترجم صدام علي مهدي	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
السيد احمد شاكر سلمان	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة

سكرتارية المؤتمر

ا.م. وفاء قيس كريم	**رئيساً**	**رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة**
المهندس علاء عبادي حميد	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
مبرمج ضحى عبد الكريم طه	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة

الابعاد النفسية والاجتماعية لارتفاع نسبة الطلاق في العراق من (٢٠٠٣-٢٠١٩)

ميس محمد كاظم

مدرس دكتور - مركز البحوث النفسية – وزارة التعليم العالي - العراق

سيف محمد رديف

مدرس دكتور - مركز البحوث النفسية – وزارة التعليم العالي - العراق

ميسون كريم ضاري

أستاذ مساعد دكتور- مركز البحوث النفسية - وزارة التعليم العالي - العراق

اسماء صبر علوان

أستاذ دكتور - مركز البحوث النفسية - وزارة التعليم العالي - العراق

الملخص

يستهدف البحث الحالي التعرف على أسباب الطلاق لدى عينة من النساء والرجال والتعرف على الفروق في الأسباب حسب متغيري النوع الاجتماعي والعمر ، تحدد البحث الحالي بعينة من المطلقين والمطلقات المراجعين لمحاكم الأحوال الشخصية في بغداد (ذات السلاسل ، الدورة ، البياع ، الكرادة ، الكرخ) ، اذ بلغت العينة (٩٠٠) مبحوث وزعت بين (٤٢٥) للذكور و(٤٥٧) للإناث ، وللفئات العمرية الممتدة من ١٤ سنة إلى ٥٣ فأكثر ، وبالنسبة للتحصيل الدراسي تكونت من لا يقرأ ويكتب الى دراسات عليا ، ولتحقيق أهداف البحث تم اعداد استبانة استطلاعية مفتوحة وتم تحليل الاستجابات وتم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء ، ولقد بلغ عدد الفقرات (٢٨) فقرة .

وتشير النتائج في الدراسة أعلاه الى ان أعلى خمس أسباب المؤدية الى ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع العراقي هي (ضعف الانسجام والتفاهم بين الزوجين ، فقدان الثقة والمصداقية بين الزوجين ، الخيانة الزوجية والعلاقات غير الشرعية ، قلة الوعي بالحياة العائلية ، التدخلات السلبية للأهل في الخلافات العائلية ، وللتعرف على الفروق في أسباب الطلاق وفق متغير النوع الاجتماعي ، اذ جاءت الفقرة (الفضائيات وما تعرضه من ثقافات متباينة ، المتطلبات الزائدة من قبل الزوجة) دالة احصائيا لصالح الذكور ، وجاءت الفقرة (الاساءة والضرب للزوجة ، الخيانة الزوجية والعلاقات غير الشرعية) دالة لصالح الاناث ، وللتعرف على الفروق في اسباب الطلاق

حسب متغير العمر جاءت الفقرة (قلة تحمل المسؤولية من قبل الازواج ، الزواج بامرأة اخرى) دالة احصائيا لصالح الفئة العمرية (٤٤-٥٣) وخرجت الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات .

Abstract

The current research aims to identify the causes of divorce among a sample of women and men and to identify the differences in the causes according to the variables of gender and age The current research identifies a sample of divorced men and women who review personal status courtsin Baghdad(Thatel-selasil, Dora, Bayaa, Karrada, Karkh), as the sample amounted to (٩٠٠) respondents distributed between (٤٢٥) for males and (٤٥٧) for females, and for age groups ranging from ١٤ years to ٥٣ and more, and for academic achievement it consisted of those who did not read and write to postgraduate studies. To achieve the objectives of the research, an open exploratory questionnaire was prepared, the responses were analyzed, and the scale items were presented to a group of experts, and the number of items reached (٢٨) items. The results in the above study indicate that the top five reasons leading to high divorce rates in Iraqi society are (weak harmony and understanding between spouses, loss of trust and credibility between spouses, marital infidelity and illegal relationships, lack of awareness of family life, negative interventions of parents in family disputes, In order to identify the differences in the causes of divorce according to the gender variable, as the item (satellite channels and the different cultures they display, the extra requirements of the wife) were statistically significant in favor of males, and the item (abuse and beating of the wife, marital infidelity and illegal relations) was indicative in favor of females. In order to identify the differences in the causes of divorce according to the age variable, the item (lack of responsibility on the part of husbands, marrying another woman) was statistically significant in favor of the age group (٤٤-٥٣). The study came out with some recommendations and suggestions .

الاطار العام للبحث

أولا : مشكلة البحث وأهميته :

ان الله تعالى جعل لنا من أنفسنا أزواجا لنسكن اليها وجعل بين الزوجين مودة ورحمة لتستقيم حياة الاسر ولتبقى ذرية بني ادم الى ان يرث الله الأرض ومن عليها. اذ يعتبر عقد الزواج من العقود المهمة والمقدسة التي احاطها التشريع الالهي وكذلك التشريع الوضعي بالعناية والرعاية والاهتمام البالغ وذلك لما يحتله هذا العقد من خصوصية معينة نظرا لخطورة واهمية الاثار التي تترتب عليه. لذلك نجد ان المشرع الكريم يصور هذه الخصوصية والاهمية لهذا العقد في بيانه لوصف العلاقة بين الزوجين المرتبطين بموجب هذا العقد وصفا يدل على خصوصيته فقال تعالى" ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة" سورة الروم الاية ٢١.

فهذا العقد هو اساس بناء الاسرة التي هي بدورها اساس تكوين المجتمعات وبنائها لذلك يصور المشرع العلاقة على اساس المودة والرحمة لان اساس استقرار المجتمعات ونموها يتمثل باستقرار الاسر وبنائها على الاسس الصحية ،وكما هو الحال في الشريعة الاسلامية نجد ان القوانين الوضعية تحيط عقد الزواج باهمية خاصة ومن هذه القوانين قانون الاحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ الذي عرف عقد الزواج وبين الغاية منه في نص الفقرة الاولى من المادة الثالثة بقوله(الزواج عقد بين رجل وامراة تحل له شرعا غايته انشاء رابطة للحياة المشتركه والنسل) (الخالدي،٢٠١٢، ص١١).

وعلى الرغم من هذه القدسية العالية والاهمية البالغة لعقد الزواج الا ان الشريعة الاسلامية وكذلك القوانين الوضعية قد اجازت انحلال هذا العقد وانتهاؤه بطريقة الطلاق. متى ما توافرت الاسباب الداعية الى مثل هذا الانحلال، ومنها سوء اختيار الزوجة او الزوج واختلاف الطباع بينهما كذلك الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تؤثر على استمرار الحياة بين الزوجين هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فقد اثبت علماء الطب والنفس ان تحريم الطلاق يؤدي الى امراض نفسية كثيرة كالقلق والجنون وكذلك ارتكاب الجرائم كالقتل والزنا من قبل الزوج الكاره لزوجه الاخر ، لذلك وبالاستناد الى ما تقدم اجازت الشريعة الاسلامية ومثلها القوانين الوضعية اللجوء الى الطلاق كحل للمشاكل التي يستعصي حلها بالوسائل الاخرى بين الزوجين.(الخالدي،٢٠١٢، ص١٣).

ويعد الطلاق مشكلة مزمنة تصاحب الزواج والتي هي مؤشر على مستوى جودة وكفاءة العلاقات الاسرية والزوجية ومدى ارتكاز البنيان الاسري على ركائز صلبة من

حسن الاختيار والكفاءة في المستويات الثقافية والاجتماعية والسلوكية والاقتصادية ،فالطلاق ارباك وهدم للكيان الاسري الذي يعيش الافراد فيه ويؤمن لهم السكن والتوافق والاستقرار ، لهذا وان اعتبر وتحت ظروف معينة مخرجا من اوضاع سلبية لايمكن معها استمرار الحياة الانه يبقى "ابغض الحلال عند الله". فهو مشكلة ستصيب الكيان الاسري الذي هو اللبنة الاساسية في التكوين الاجتماعي لان استقرار المجتمع هو في مدى استقرار وسلامة الاسرة فيه ،فالاسرة هي خط الحصانة والوقاية والدفاع الاول لدى الافرد.وعلى قوتها وتماسكها يقوم المجتمع ويتربى وينضج افراده.اما اذا اصاب الخلل تكوين الاسرة وقدرتها على اداء وظائفها فان ذلك نذير بوجود خلل في التماسك الاجتماعي والذي بدوره يكون مدخلا لمزيد من الانحرافات والمشكلات الفردية والجماعية.(الغرايبة واخرون،٢٠١٢،ص٩٨).

اذا فالطلاق هو اعلان الفشل النفسي لكل من الزوج والزوجة في اقامة علاقة زوجية والحفاظ عليها فهو انهيار احد المشاريع الحياتية الهامة في مرحلة الرشد فتعتبر لحظة الطلاق نهاية تاريخ من الصراعات والخيبات وسوء التفاهم والتباعد اذ لا يحدث الطلاق فجاة ولا يتم بدون توقع بل يمر بمراحل ما قبل الطلاق والطلاق وما بعد الطلاق فقبل الطلاق تتحول مشاعر الود والتعلق فتتوقف وتتجمد العواطف ويطغي خلالها تزايد الصراعات والخلافات واحاسيس الغبن والاحباط وكلها تؤدي الى التباعد النفسي بين الزوجين .يحدث الطلاق النفسي فترة تطول او تقصر قبل الطلاق الشرعي وتتصف هذه الفترة بالمعاناة ويتصاعد مشاعر الغبن والتباعد الذي يلغي الاخر الذي يتحول في نظر القرين الى قيمة انسانية سلبية والى عقبة في طريق الهناء الذاتي والى عبء اوماساة مفروضة.(حجازي، ٢٠١٥،ص٢١٧).

وارسل الله سبحانه وتعالى رسوله محمد(ﷺ) لنا بشرائع ونظم ضمنت حقوق الزوجين وتكفلت باستقرار حياتهما ، وعلى اله واصحابه هداة الحق من مثلوا الاسلام وتمثل بهم في شؤون حياتهم الدنيا ونالوا رضاء الله في حياتهم الاخرى. ومن اهم الامور التي عالجها الاسلام هي الحياة الزوجية التي قد يطرا عليها مايعكر صفوها بين الزوجين وينهض من الدواعي مايفيض بها الى الانفصام وانقطاع الترابط فتتم الفرقة بين الزوجين .(حسن،٢٠١١)

ويعتبر الطلاق من الظواهر الاجتماعية التي لايخلو منها اي مجتمع من المجتمعات الانسانية (في كل ارجاء العالم) لارتباطها بحركة العلاقات الاجتماعية السائدة بين الاسر والجماعات والتي تتحكم فيها مجموعة من العوامل والمؤثرات الداخلية والخارجية وقد يرتضي المجتمع فسخ رابط الزواج عندما تفشل كافة المساعي والجهود لتجاوز العوامل المسببة لتلك المشاكل التي لا تنقضي الا بالطلاق ، كما ان الزيادة في معدلات الطلاق حولته من مجرد ظاهرة اجتماعية الى مشكلة اجتماعية

يعاني منها المجتمع والتي تهدد تماسك العائلات داخله كما تلقي بظلالها على النظام الاقتصادي السياسي بقدر تاثيرها على النظام الاجتماعي.(دائرة التنمية الاقتصادية،٢٠٠٩)

فلقد تزايدت حالات الطلاق في السنوات الاخيرة بشكل يدعو الى القلق لان تماسك المجتمع وسلامته وقوته وامداده باعضاء جدد يبدا من الاسرة فهي حجر الاساس في البنية الاجتماعية وهي الاساس الذي يقوم عليه المجتمع الكبير وان الطلاق ومشكلات اخرى اقتصادية وسياسية تعصف بالاسر سوف تشكل تصدع في جدار المجتمع بعلاقاته الاجتماعية وقيمه وتقاليده خاصة عندما يتعلق الامر بضحايا الطلاق كالاطفال الذين يحصدون نتائج مايفعله الكبار .(الرديعان ، ٢٠٠٨، ص١٠)

ويشكل الموروث النفسي من اسر الاصل بعضا من عوامل الاستعداد لفشل الحياة الزوجية والطلاق. منها النمذجة على غرار الوالدين. الطفل الاتي من اسرة مطلقة يحتمل ان يكرر تجربة الطلاق في زواجه ويرتفع هذا الاحتمال اذا كان كلا الزوجين اتيين من اسر مطلقة، تلك ظاهرة معروفة في ادبيات الحياة الاسرية تصدع علاقات الوالدين الزوجية وصراعاتهما سيولدان اضطرابات نفسية او قصور في النضج العاطفي الجنسي(القدرة على الارتباط العاطفي).كما ان كل الصراعات النفسية بين الوالدين قبل الطلاق واثناءه وبعده تغرس بذور الطلاق لدى الابناء ،مما يجعل سيناريو الطلاق يتكرر فالامر شبيه بالاسر التي تتوارث الادمان.(حجازي،٢٠١٢،ص٢١٨-٢١٩).

وتشير الدراسات الى ان معدلات الطلاق تزداد في المجتمعات التي توجد فيها العائلة النووية وتقل في المجتمعات التي توجد فيها انظمة العائلة الممتدة وتزداد نسب الطلاق ايضا في المجتمعات التي تكون قوانينها متساهلة في منح الطلاق للأزواج الراغبة فيه وتقل في المجتمعات التي تمتلك قوانين قاسية ومتشددة في منح الطلاق كذلك تزداد معدلات الطلاق في الدول الصناعية وتقل في الدول النامية او الزراعية.(الحسن، ١٩٩٩، ص٣٩١).

فالطلاق يغير المكانة الاجتماعية للمطلق فتتدهور مرتبة المطلقة الى مرتبة ثانية اومادون على صعيد الجدارة كما ان يغير شبكة العلاقات الاجتماعية من تزاور وتشارك في المناسبات الاجتماعية المختلفة التي تقوم بين الاسر الصديقة او اسر الجيرة اوحتى اسر القرابة انه اصبح (الاخر) الذي لم يعد له مكانة في الجماعة.(صادق،٢٠٠٩،ص٢٢٣).

فأصبحت قضايا الطلاق في المجتمع العراقي من اكثر القضايا الملفته للنظر والتي باتت تثير المشاكل بين الاسر وتعلن الحقد والكراهية والقطيعة بين العوائل وقد ارتفعت النسبة الى المرحلة التي باتت تهدد النسيج الاجتماعي للمجتمع العراقي والتي

تنذر بتفكك الروابط الاجتماعية التي كانت متماسكة والتي اختلفت اسبابها بين عوامل اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية ولكن هنالك بعض الدراسات التي تشير الى تصدر العامل الاقتصادي والتي تفيد التقارير ان نسبة الفقر في العراق تبلغ ٢٣%،اي ان ربع الشعب العراقي دون مستوى خط الفقر فقد سجلت ارقاما مخيفة لعدد حالات الطلاق في المجتمع العراقي من عام ٢٠٠٤ الى حد الان اذ افادت التقارير ان عدد حالات الطلاق يتراوح بين (٢٠-٥٠) حالة في اليوم اي (٢٨)الف حالة طلاق . ووفقا لمجلس القضاء الاعلى فان عدد دعاوي الطلاق في ٢٠٠٤ كان (٢٨٦٨٩) ليرتفع في عام ٢٠٠٥ الى (٣٣٣٤٨) ووصل في عام ٢٠٠٦ الى(٣٦٦٢٧) ومن ثم قفز العدد في عام ٢٠١٢ ليصل الى (٥٠) حالة طلاق مقابل(١٠٠) حالة زواج ، وفي عام ٢٠١٣ وصل العدد الى اكثر من ١٦٠ الف حالة طلاق وان (٣٠%) من حالات الطلاق للأعمار دون سن العشرين العمر الذي تفتخر به الشعوب في تأسيس مجتمعاتها.(منتديات درر العراق ،٢٠١٩)

وهذا يعني ان هذه الحالات تنتج اعدادا كبيرة من المطلقات والمطلقين والذي له تأثير سلبي على المجتمع وتفكك اواصره ،وبسبب تفاقم معدلات الطلاق اصبحت هنالك ضرورة لأجراء المزيد من الدراسات لمعرفة العوامل الاساسية التي تزيد من هذه الظاهرة في المجتمع العراقي لكي يتمكن صانعي القرار من تحليلها وايجاد حلول لها سعيا لخفض معدلاتها .

ثانيا : أهداف البحث :

التعرف على اسباب الطلاق لدى عينة من النساء و الرجال.
التعرف على الفروق في اسباب الطلاق حسب متغير النوع الاجتماعي .
التعرف على الفروق في اسباب الطلاق حسب متغير العمر.

ثالثا : حدود البحث :

تحدد البحث الحالي بعينة من المطلقين والمطلقات المراجعين لمحاكم بغداد (محكمة الاحوال الشخصية في ذات السلاسل ، محكمة الاحوال الشخصية الدورة، محكمة الاحوال الشخصية في البياع، محكمة الاحوال الشخصية في الكرادة، محكمة الاحوال الشخصية بالكرخ) .

رابعا : تحديد المفاهيم:-

١-الاصل الشرعي في الطلاق هو القران الكريم بقوله تعالى في محكم كتابه الكريم" الطلاق مرتان فإمساك بمعروف او تسريح بإحسان" سورة البقرة الآية ٢٢٩ .

٢-عرفه المشرع العراقي :- رفع قيد الزواج بإيقاع من الزوج او الزوجة ان وكلت به او فوضت من القاضي . (المادة الرابعة والثلاثين من قانون الاحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩.

٣-عرفه الصابوني(١٩٨٣): انفصال الزوجين عند استحالة استمرار الحياة المشتركة بينهما وتختلف مدة الانفصال حسب درجة الطلاق الذي يبدا بطلقة واحدة وهو البينونة الصغرى ويصل الى ثلاث طلقات وهو البينونة الكبرى.(الصابوني، ١٩٨٣،ص١٦)

٤-تعريف الطلاق من الناحية الشرعية :-عرفه (الحنابلة)هو حل قيد النكاح او بعظه اذا طلقها طلقة رجعية ،وقال (الشافعية) هو حل عقدة النكاح بلفظ الطلاق ونحوه،وقال(الحنفية)هو رفع قيد النكاح في الحال بالبائن او المال بالرجعي بلفظ مخصوص، وقال (المالكية)هو رفع القيد الثابت شرعا بالنكاح فهو صفة حكمية ترفع حل منفعة الزوج بزوجته.(الطباخ،٢٠٠٩،ص١٨٤-١٨٥).

٤- التعريف النظري:- تم اعتماد تعريف المشرع العراقي كتعريف نظري للبحث الحالي.

الابعاد النظرية للبحث والدراسات السابقة

اولا:-النظرية الوظيفية

تؤكد النظرية الوظيفية على ان اي خلل في النسق البنائي الوظيفي لابد ان يتبعه خلل في موقع اخر ، فارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع لابد ان يكون مؤشر لخلل وظيفي Dysfunction في النسق العائلي والتنشئة الاجتماعية والنسق القيمي .(الرديعان،٢٠٠٨،ص٢٣)

وتشير (نكي هارت ،١٩٧٦) ان الطلاق تفسيره وظيفيا هو تحولات عميقة في النسق القيمي في المجتمع وتوجزها ب:

اولا:- الزواج كقيمة اجتماعية :-يعتقد ان زيادة معدلات الطلاق يعود الى ان الزواج يحظى بقيمة اجتماعية عالية ما يدفع بعض المتزوجين الى انهائه وهذا يفسر ليس لتدني قيمة الزواج فالأفراد يعقدون امال على زواجهم ويتوقعون ان يحقق لهم الكثير والا لما اقدموا عليه ابتداءا وعندما لا تتحقق تلك التوقعات يصبح الطلاق هو الحل ، والدليل على قيمة الحياة الزوجية فان المطلقين والمطلقات يقدمون على الزواج مرة اخرى .

ثانيا:- المشاحنات بين الازواج:- تشير (هارت١٩٧٦) ان عدم القدرة على التكيف مع الاوضاع الاقتصادية الحديثة يشكل ضغطا على العلاقات الاسرية فبعد ان كانت الاسرة

ممتدة اصبحت الان نووية والذي بدوره قلص علاقات افراد الاسرة مع الاهل وحرمهم من الاستفادة من شبكة واسعة من العلاقات القرابية التي التي كانت تمدهم بالسند العاطفي مما يخفف من حدة المشاحنات ، فاسرة اليوم اصبحت مثقله بأعباء اعادة ملء الفراغ العاطفي الذي اصبح يهدد اسرة اليوم بالتفكك. فسابقا كانت الاسرة تقوم بمجموعة من الاعمال والوظائف التي تستلزم اعتماد افرادها على بعضهم ومن ثم تماسكهم بدرجة تمنعهم من التخلي عن بعض ،كما ان عددا كبيرا من المؤسسات الاجتماعية كالمدرسة ودور الحضانة ووسائل الاعلام سلبت الاسرة كثيرا من وظائفها الاساسية.((Harrt,١٩٧٦,٤٤).

ثالثا:- سهولة فصم عرى العلاقة الزوجية:-يرى اصحاب هذا الاتجاه ان سلوك الفرد محكوم بمنظومة من القيم والمعايير او ما يطلق عليه الوظيفيون (موجهات الفعل) ،فالطلاق كان يشكل في السابق وصمة اجتماعية للمطلقين على حد سواء الا ان الوصمة قد قلت حدتها بل لم نعد نلتمسها في المدن الامر الذي يشير الى حدوث تحول في القيم الثقافية نتج عنها ان اصبح الطلاق نهاية متوقعة بل ومبررة لكل زوجين فشلا في علاج مشكلاتهما عند استنفاذ البدائل. (Harrt,١٩٧٦,٤٤).

ثانيا: المنظــور الاجتمــاعي للطــلاق

رافق المجتمع العراقي و على مدار حقبة الزمنية جملة من الازمات و التحديات كنتيجة لمسارات التغير الاجتماعي ولاسيما بعد عام ٢٠٠٣ كانت من ابرزها زيادة معدلات حالات الطلاق و لاسيما طلاق الفئات ذات الاعمار التي تقل عن (٢٠) سنه لتشكل هذه الظاهرة افة جديدة قد تفتك بنسيج المجتمع العراقي اذ كلما زادت نسبة الطلاق ازداد معها تفكك المجتمع الذي يعكس بدورة وضعا اجتماعيا غير صحي.

يعرف الطلاق من الناحية الاجتماعية بانه ظاهرة اجتماعية تنبع من المجتمع و تنجم عن علاقات اجتماعية غير سليمة ، و بهذا بعد الطلاق احد اشكال التفكك الاسري الذي يؤدي الى تحطيم الزواج و الاسرة و انهاء الروابط الاجتماعية بين عنصريها الاساسيين الزوج و الزوجة (الدوس، ٢٠١٨)

انطلاقا من التصور السابق و لا عطاء صورة اوضح وادق للمنظور الاجتماعي للطلاق يمكن عرض اهم النظريات الاجتماعية التي تناولت موضوع الاسرة و لاسيما الاتجاهات التي ركزت على دراسة العلاقات بين الزوج و الزوج .

ركز الاتجاه **التفاعلي الرمزي** الذي يرجع بجذوره الى الفلسفة البراجماتية و السلوكية النفسية على دراسة العلاقات بين الزوج و الزوجة و بين الوالدين و الاولاد فهو ينظر الى الاسرة على انها وحدة من الشخصيات المتفاعلة ، لان الشخصية حسب اصحاب هذا

الاتجاه ليست كيانا ثابتا بل هي مفهوم دينامي و الاسر هي شئ معاش و متغير و نام (الخشاب، ١٩٨٥) .

كما و يركز هذا الاتجاه على مدخلين اساسيين هما التنشئة الاجتماعية و الشخصية ، اذ ان التنشئة الاجتماعية تركز على كيفية اكتساب الانسان لانماط السلوك و طرق التفكير حيث يدعو هذا الاتجاه الى استقصاء الافعال المحسوسة للأشخاص مع التركيز على اهمية المعاني و تعريفات الرموز و التفسيرات ، و يفسر هذا الاتجاه ظواهر الاسرة في ضوء العمليات الداخلية كأداء الدور ، علاقات المركز ، مشكلات الاتصال ، اتخاذ القرارات ، التنشئة الاجتماعية (عودة، ٢٠٠٤) .

من ابرز علماء نظرية التفاعل الرمزي الذين ساهموا في سوسيولوجية الاسرة نذكر ما يلي :

بيرجس : قدم بيرجس عام ١٩٢٦ برنامجا عن الاسرة و اوضح فيه ان الاسرة عبارة عن وحدة من الشخصيات المتفاعلة وقدم انماط من الاسر بعر تصنيفها في ضوء العلاقات الشخصية التي تربط بين الزوج و الزوجة و الزوجين و الابناء .

هيـل : في عام ١٩٥١ اضاف هيل الكثير الى تحليل الاسرة من وجهة نظر التفاعل الرمزي ، اذ اعتبر الاسرة جماعة مكونة من شخصيات متفاعلة يختلفون من حيث اعمارهم و رغباتهم و حاجاتهم ، و معدل نموهم و مستويات فهمهم ، و تناولهم لمشكلاتهم اليومية مع بعضهم البعض ، و على ذلك فكل اسرة يمكن اعتبارها مسرحا من الشخصيات المتفاعلة كل يصارع من اجل اشباع حاجته الاساسية ، و هذا التفاعل يتضمن في خلفيته نمط الحياة الاسرية و علاقته بالأسرة ، كما يرى هيل بان الصراع الذي يحدث داخل الاسرة راجع الى عدم تقابل الرغبات المختلفة لا عضاء الاسرة (عودة، ٢٠٠٤) .

اذن التفاعلية الرمزية منظور نفسي _ اجتماعي و من القضايا الاساسية التي ركز عليها هذا المنظور هو الفرد الذي يمتلك ذاتا و التفاعل بين الافكار و العواطف الداخلية للشخص و سلوكة الاجتماعي ، اذ ان معظم التحليل ضمن هذا المنظور ينصب على مستوى العلاقات بين الافراد داخل المجتمع (حمزة، ٢٠١٥) .

بناءا على ما تقدم يمكن القول ان زيادة معدلات الطلاق في المجتمع العراقي ترجع الى عدة عوامل و اسباب كان من اهمها التغير الاجتماعي الذي يشير الى اوضاع جديدة تطرأ على البناء الاجتماعي نتيجة لتشريع او قاعدة جديدة لضبط السلوك او كنتاج لتغيير ، اما في بناء فرعي معين او جانب من جوانب الوجود الاجتماعي او البنية الطبيعية او الاجتماعية ، فالتغيير معناه التغيير في طريقة عمل الافراد و في تربية الاسرة لأطفالها ، و في ضبط الفرد لذاته و سعيه وراء معنى جديد ، و بهذا ان تغير الاسرة حقيقة واقعة في

كل المجتمعات على اختلاف انواعها و لا تختلف المجتمعات في هذه القضية الا من حيث الدرجة فقط و بحسب تاثير التغير الاجتماعي العام للمجتمع (بيومي، ٢٠٠٦) .

ثالثا: نظرية التبادل الاجتماعي

يعتبر بلاو Blau وهومانزHomans من اوائل من نظروا الى السلوك الانساني على انه علاقة متبادلة من الافعال الارادية التي يقوم بها الافراد ويحركها العائد او المكسب الذي يتوقعون الحصول عليه من قبل الافراد الاخرين والمتمثل بتبادل العواطف والمشاعر والاراء والافكار والمصالح والاموال وغيرها . (الخطيب،٢٠٠٧،ص٨).

ووفق هذا المنظور يستمر الزوجان في التفاعل معا ويشعران بالتعاون والتماسك عندما يجد كل منهما نفسه رابحا من خلال تفاعله مع شريكه ويستمر تعاملهما معا ويتوقف عن التفاعل او يأخذ شكلا عدائيا عندما يجد احدهما اوكلاهما نفسه خاسرا نفسيا من هذا التفاعل وتلعب توقعات احد الزوجين تجاه الاخر دورا كبيرا في عملية التفاعل الاجتماعي وكلما كان التوقع ايجابيا ادى الى الاثابة وبالتالي الربح النفسي والعكس صحيح، وعندما يشعر الزوجان بالربح النفسي في التفاعل بينهما يعدل كل منهما سلوكياته وافكاره ومشاعره حتى يقترب من سلوكيات وافكار ومشاعر الاخر ويتعلم كيف يرضيه وكيف يتحمله حتى يستمر التفاعل الايجابي بينهما والعلاقة بين رضا احد الزوجين عن الاخر وحصوله على الربح النفسي من التفاعل معه علاقة تأثير متبادل، اما اذا تعرض احد الزوجين الى الخسارة النفسية في التفاعل الزواجي فأنها تؤدي الى التمرد النفسي على الزوج الذي تسبب في الخسارة(العبيدي،٢٠١٥،ص٣٠)

الدراسات السابقة

١- دراسة الغانم(١٩٩٨):

هدفت الدراسة الى معرفة اهم الاسباب المؤدية الى حدوث الطلاق في المجتمع القطري وقد اجريت الباحثة دراستها على عينة من الذكور والاناث الذين مروا بتجربة الطلاق في الفترة بين ١٩٨٩-١٩٩٤ وجاءت نتيجة الدراسة فيما يتعلق بالاسباب فكانت (الخلافات بين الشريكين وعدم التفاهم واهمال شؤون الاسرة وسوء الخلق والمعشر وعدم التوافق والانسجام والرغبة بالطلاق وعدم الانجاب ومرض احد الشريكين على التوالي (الغانم،١٩٩٨،ص٣٢).

٢- هناء جاسم السبعاوي (الطلاق و أسبابه في مدينة الموصل) العراق ٢٠١٣ .

بيت الدراسة مشكلة الطلاق في المجتمع العراقي و لاسيما في المجتمع الموصلي و عدتها من المشكلات الخطيرة التي يعاني منها مجتمعنا نظرا لارتفاع معدلات الطلاق لأسباب اجتماعية و اقتصادية مختلفة فضلا عن الاثار الاسرية و المجتمعية التي

تعرقل تقدم و تطور المجتمع ، فالاسرة تمثل واحدا من اهم النظم الاجتماعية التي يمثل تماسكها اهميته في المحافظة على تماسك المجتمع ، هدفت الدراسة الى الكشف عن الاسباب الكامنة وراء انتشار ظاهرة الطلاق في مدينة الموصل ، كما و استخدمت الدراسة المنهج التحليلي لبيان الاسباب الكامنة وراء ارتفاع معدلات الطلاق .

اما اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة تتمثل في تدخل الاهل ، و الزواج المبكر لكلا الطرفين و عدم قدرتهم على فهم و تحمل مسؤولية الزواج ، كما و يعد الفارق في العمر بين الزوجين اساسا لحدوث الخلافات ، و وجود اكثر من زوجة يكون سببا في اثارة المشكلات و استحالة استمرار الحياة الزوجية ، و وقوع بعض الازواج في مساله الادمان على الكحول او المخدرات مما ينعكس ذلك على تصرفاته و سلوكة و بالتالي يقع الطلاق ، و تعد الخيانة الزوجية و ضعف العامل الاقتصادي لاحد الزوجين عوامل اساسية بحدوث الطلاق .

اوصت الدراسة بضرورة العمل في تعديل من الاجراءات الطلاق و المصالحة بالمحكمة مع اعطاء فرصة اكبر لكلا الطرفين عن طريق تفعيل دور الباحث الاجتماعي في المحكمة من خلال دعمة بالإمكانيات التي تسهل عملة ، و كذلك تكثيف الحملات الاعلامية التي تهدف الى تنوير و تثقيف المجتمع بخطورة الطلاق و تأثيراته على الاسرة و المجتمع (السبعاوي، ٢٠١٣) .

وفاء بنت سعيد المعمري ، واقع الطلاق في المجتمع العماني اسبابة و اثارة ، سلطنة عمان ، ٢٠١٥ .

شهدت سلطنة عمان في العقود الثلاثة الاخيرة تحولات سريعة في مختلف مجالات الحياة تمخضت هذه التغيرات عن قفزة في الظروف المعيشية و التعليمية و الخدمات الاجتماعية ، كم و تشير البيانات الى ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع العماني الذي لا يزال يدعم و يحافظ على استقرار الاسرة في سياق الاعراف الاجتماعية و المعايير الثقافية ، حيث طرحت الدراسة مجموعة من التساؤلات اهمها ما هو الطلاق ؟ ما اسبابه ؟ وماهي الاثار الناجمة عنه ؟

هدفت الدراسة للكشف عن واقع الطلاق في المجتمع العماني و التعرف على اهم الاسباب في حدوث الطلاق و محاولة الوقوف على الاثار الناجمة عن الطلاق و انعكاساته على الرجل و المرأة .

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة حيث تالفت عينة الدراسة من (٥٠٠) مطلق و مطلقة ، كما و استخدمت الباحثة اداة الاستبانة في جمع المعلومات و البيانات.

اما اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان اهم الاسباب لحدوث الطلاق لدى المطلقات كانت عدم ادراك حقوق الزوجة و الحياة الزوجية و انعدام الحوار العاطفي ، و كذلك الجفاء و المعاملة القاسية و العدوان اللفظي و فتور المشاعر بين الزوجين ، اما اهم الاسباب في حدوث الطلاق لدى المطلقين كانت انعدام الحوار العاطفي بين الزوجين ز هجر الزوجة للزوج لفترات طويلة ، و عدم ادراك حقوق الزوج و الحياة الزوجية ، اما اهم الاثار المترتبة على الطلاق لدى المطلقات كانت الخوف من المستقبل و النظرة الدونية للمطلقة من قبل المجتمع و فقدان الابناء الحياة الاسرية المستقرة ، و انخفاض مستوى الدخل ، اما اهم الاثار المترتبة على الطلاق لدى المطلقين كانت عدم احساس الابناء بالأمان و فقدان الابناء الاستقرار الاسري و بعد الابناء عن الاب. (المعمري، واقع الطلاق في المجتمع العماني ، ٢٠١٥)

دراسة سلطان ٢٠١٧:

هدفت الدراسة الى دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة اسيوط والتعرف على اسباب الظاهرة واثارها على المرأة والابناء وكذلك الطرق التي من شانها الحد من هذه المشكلة ،اذ تم تحديد المركز الاعلى في عدد قضايا الطلاق خلال الخمس سنوات الاولى من الزواج وتم اخذ عينة حجمها ٢٧٨ سيدة مطلقة بطريقة عشوائية، وتم الحصول على البيانات عن طريق المقابلة الشخصية باستخدام استمارة استبيان التي اعدت لهذا الغرض وكانت اهم النتائج بعد تحليل البيانات احصائيا ان معظم المطلقات حاصلات على مؤهل اقل من جامعي، وان غالبيتهن تزوجن في سن مبكر ، كما انهني يقيمن مع اهل الزوج ، اما وتعددت الاسباب التي ادت الى الطلاق بعد فترة قصيرة فمنها ما هو نفسي ،وما هو اقتصادي، وما هو فسيولوجي ، وابرز الاثار التي خلفها الطلاق على المرأة هي المتاعب المادية التي تحملتها المرأة كذلك حدوث مضايقات من قبل نظرات المجتمع بسبب انها مطلقة كذلك اظهرت النتائج الدراسة بوجود اثار على الاطفال والتي تمثلت بالتشتت بين الابوين، واصابتهم بعقد نفسية عند الكبر نتيجة كرههم للاب وبالنسبة للحلول فوجد ان من اهم الحلول هي تحمل الزوج المسئولية وحسن معاملة الزوجة وعدم تدخل الأهل وتلبية متطلبات المنزل.(سلطان،٢٠١٧،ص٢٧١-٢٨٧).

منهجية البحث واجراءاته

أولا : عينة البحث

اشتملت عينة البحث الحالي على المطلقين والمطلقات في محافظة بغداد ضمن المحاكم (محكمة الاحوال الشخصية في ذات السلاسل ، محكمة الاحوال الشخصية الدورة، محكمة الاحوال الشخصية البياع ، محكمة الاحوال الشخصية الكرادة ، محكمة الاحوال الشخصية الكرخ) والبالغ عددهم (٩٠٠) فرد ، وقد تم إجراء التطبيق من قبل الباحثين الاجتماعيين في المحاكم المذكورة ، وبحسب كتاب مجلس القضاء الاعلى ذي العدد (٧٢٤٩) في (٩ – ٧ – ٢٠١٩) ، والجداول (٣-٢-١) توضح ذلك :

جدول (١)

توزيع العينة حسب متغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة
ذكور	٤٢٥	.٢٤٧
اناث	٤٧٥	.٨٥٢
المجموع	٩٠٠	٪١٠٠

تشير نتائج جدول اعلاه و التي تبين النوع الاجتماعي لعينة الدراسة ، ان (٤٢٥) من المبحوثين و بنسبة (٤٧,٢%) ذكور, و ان (٤٧٥) من المبحوثين و نسبة (٥٢,٨%) اناث ، كما في الشكل :

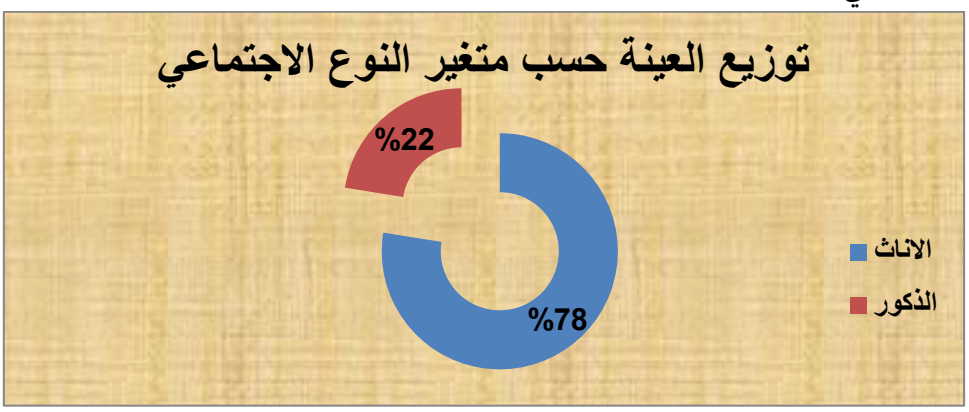

شكل (١)

توزيع العينة حسب متغير النوع الاجتماعي

حيث تم توزيع العينة على (٩٠٠) من المبحوثين بين الذكور و الاناث للتعرف على الابعاد النفسية و الاجتماعية لارتفاع ظاهرة الطلاق بعد عام ٢٠٠٣ .

نستدل من البيانات السابقة الذكر ان نسبة اسهام الاناث في الاجابة على فقرات الدراسة كانت اكبر من نسبة اسهام الذكور في الاجابة ، و هذا يعكس لنا اهتمام الاناث

في توضيح الابعاد النفسية و الاجتماعية لظاهرة الطلاق و لاسيما ان النساء و الاطفال هم من اكثر الفئات تأثرا في ذلك .

جدول (٢)

توزيع العينة حسب عمر المبحوثين

المهنة	العدد	النسبة
١٤-٢٣	٢١٤	٢٣.٧
٢٤-٣٣	٣٥٦	٣٩.٦
٣٤-٤٣	٢٠٦	٢٢.٩
٤٤-٥٣	١٢٤	١٣،٨
المجموع	٩٠٠	٪١٠٠

تشير النتائج الخاصة بالتوزيع العمري للمبحوثين و الموضحة في الجدول اعلاه الى ان (٢١٤) من المبحوثين و نسبة (٢٣.٧%) تتراوح اعمارهم بين (١٤-٢٣) سنه , اما (٣٥٦) من المبحوثين و بنسبة (٣٩.٦%) تتراوح اعمارهم بين (٢٤-٣٣) سنة و هي تمثل اعلى نسبة , اما (٢٠٦) من المبحوثين و نسبة (٢٢.٩%) تتراوح اعمارهم من (٣٤-٤٣) سنة , في حين ان (١٢٤) من المبحوثين و نسبة (١٣.٨%) تتراوح اعمارهم (٤٤-٥٣) سنة و هي اقل نسبة ، والشكل (٢) يوضح ذلك:

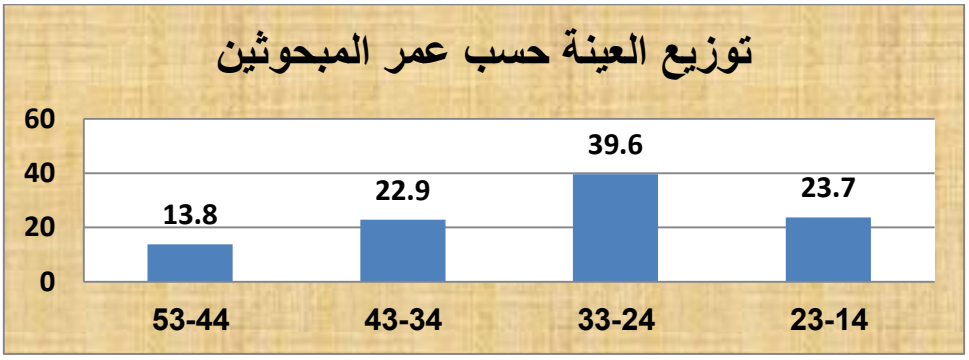

شكل (٢)

توزيع العينة حسب عمر المبحوثين

نستدل من البيانات السابقة الذكر و التي توضح توزيع العينة حسب متغير العمر ان اعلى نسبة من المطلقين و المطلقات كانت ضمن الفئة العمرية (٢٤-٣٣) و هذا مؤشر جدا خطير يعكس لنا العديد من المؤشرات النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية ، اذ تمثل هذه الفئة القوة الفاعلة في المجتمع و المعول عليها في عملية البناء و الاستقرار على مستوى العائلة و المجتمع ككل و لاسيما ان المجتمع العراقي يتكون من

(٦٨%) من الفئات العمرية دون السن (٣٠) سنة بحسب بيانات وزارة التخطيط العراقية .

جدول (٣)

توزيع العينة حسب التحصيل الدراسي للمبحوثين

التحصيل	العدد	النسبة
لا يقرأ و لا يكتب	١١٥	١٢.٨
ابتدائي	٣٠٠	٣٣.٣
ثانوية	٣١١	٣٤.٦
عليا	١٧٤	١٩.٣
المجموع	٩٠٠	٪١٠٠

تشير بيانات الدراسة الميدانية في الجدول اعلاه الى مستوى التحصيل العلمي لا فراد عينة الدراسة ، و لقد ظهر ان عدد المبحوثين ضمن فئة لا يقرأ و لا يكتب كان عددهم(١١٥) و بنسبة (١٢.٨%) وهي تمثل اقل نسبة ، اما فئة حملة الشهادة الابتدائية كان عدد المبحوثين فيها (٣٠٠) مبحوث و بنسبة (٣٣,٣%) ، اما فئة حملة شهادة الثانوية كان عدد المبحوثين فيها (٣١١) مبحوث و بنسبة (٣٤.٦%) و هي تمثل اعلى نسبة ، بينما بلغ عدد البحوثين ضمن فئة العليا من حملة شهادة الماجستير و الدكتوراه (١٧٤) مبحوث و بنسبة (١٩,٣%) والشكل (٣) يوضح ذلك:

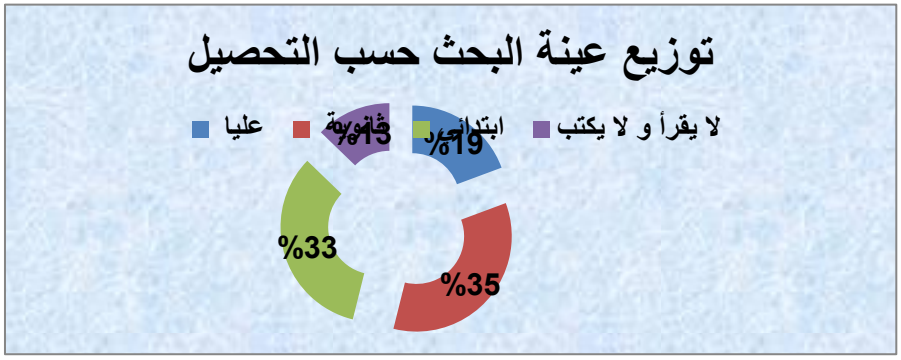

شكل (٣)

توزيع العينة حسب تحصيل المبحوثين

نستدل من البيانات السابقة الذكر ان اغلب افراد عينة الدراسة من المطلقين و الطلقات هم ضمن فئة حملة الشهادة الثانوية و هذا يعكس لنا وجود شريحة متعلمة لا باس بها داخل المجتمع ممكن ان تعي بأهمية المحافظة على كيان الاسرة و السعي الدائم نحو خلق بيئة امنة و مستقرة يؤهلها في ذلك خلفياتهم العلمية المتنوعة و ادراكهم بالأبعاد النفسية و الاجتماعية لظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي .

خطوات إعداد أداة البحث

تحقيقا لأهداف البحث تم اعداد استبانة لغرض تحديد أسباب الطلاق ، وقد اتبعت الخطوات الآتية في عداد هذه الادوات :

أ . جمع وصياغة الفقرات :

ولتحقيق اهداف البحث تم أعداد استبانة لغرض تحديد أسباب الطلاق لعينة من المطلقين والمطلقات في مدينة بغداد ، تم جمع فقراتها عن طريق تطبيق أستبانة استطلاعية مفتوحة ملحق(١) على عدد من المطلقين والمطلقات بلغ عددهم (٥٠) مطلق ومطلقة بواقع عشرة من كل محكمة من المحاكم المشمولة بالدراسة وهي (محكمة الاحوال الشخصية في ذات السلاسل ، محكمة الاحوال الشخصية الدورة، محكمة الاحوال الشخصية البياع ، محكمة الاحوال الشخصية الكرادة ، محكمة الاحوال الشخصية الكرخ) ، بواقع خمسة نساء وخمسة رجال ، وبعد تحليل الاستجابات على السؤال المفتوح تم صياغة عدد من الفقرات التي يفترض انها تتعلق بالأسباب التي تدفع الرجل او المرأة للطلاق ، وقد بلغ عدد الفقرات المستحصلة من تطبيق هذا الإجراء (٢٨) فقرة .

ب .طريقة بناء المقياس وبدائل الاستجابة :

تم اعتماد طريقة ليكرت likert في بناء اداة (أسباب الطلاق) وبدائل الاستجابة على الفقرات وذلك للأسباب الآتي ذكرها :

١. سهلة البناء والتصحيح.
٢. تسمح بأكبر تباين بين الافراد.
٣. تسمح للمستجيب بان يؤشر درجة مشاعره او شدتها. (مرعي وبلقيس ، ١٩٨٤ ، ص ١٧٢).

ج . صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) :

اشار ايبل Eble إلى إن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية فقرات المقياس هي قيام عدد من الخبراء المختصين في ميدان الدراسة بتقدير مدى صلاحيتها في قياس الصفة التي وضعت من اجلها (Eble,١٩٧٢,p.٥٥٥) .

لذا تم عرض فقرات استبانة (أسباب الطلاق) (ملحق ٢) على عدد من الخبراء المختصين في علم النفس والتربية *، بعد ان تم تعريف الطلاق تعريفا نظريا ، لإصدار حكمهم على صلاحية الفقرات في قياس الظاهرة موضوع البحث فضلا عن تقرير مدى صلاحية البدائل المعتمدة للاستجابة ، كما ترك لكل خبير حرية إجراء أي تعديل يروه مناسبا على الفقرات ، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠ %) فاكثر معيارا لصلاحية الفقرة في قياس الظاهرة التي وضعت لأجلها ، وفي ضوء آراء الخبراء تم الابقاء على جميع الفقرات.

* تألفت لجنة الخبراء من الاساتذة المدرجة أسمائهم والقابهم العلمية ادناه:-

- الأستاذ الدكتور بشرى عبد الحسين . مركز البحوث النفسية , تخصص علم النفس العام.
- الاستاذ الدكتور علي عودة محمد . مركز البحوث النفسية , تخصص علم النفس العام.
- الأستاذ الدكتور علي صبحي . جامعة بغداد ، تخصص ارشاد نفسي.
- -الأستاذ المساعد الدكتور بيداء هاشم . مركز البحوث النفسية , تخصص علم النفس العام.
- الأستاذ المساعد الدكتور تهاني طالب عبد الحسين . مركز البحوث النفسية , تخصص ارشاد نفسي.
- الأستاذ المساعد الدكتور صفاء عبد الرسول . الجامعة المستنصرية ، تخصص علم النفس التربوي.
- الاستاذ المساعد الدكتور اشرف موفق فليح . وزارة التعليم العالي ، تخصص علم النفس السريري.
- المدرس الدكتور بشرى عثمان . مركز البحوث النفسية , تخصص علم النفس العام.

تصحيح الاستبانة :

يقصد بتصحيح المقياس هو وضع درجة لاستجابة المفحوصين على فقرات الاستبانة إذ تم تصحيح الاستمارات على اساس الاوزان التي أعطيت أمام كل فقرة

الاستبانة ، اذ اعطيت أوزان من (٣ – ١) درجات والتي تقابل ثلاث بدائل للاستجابة هي (أوافق ، أوافق الى حد ما ، لا أوافق) .

الوسائل الاحصائية

استعملت الوسائل الاحصائية الآتية في استخراج نتائج البحث :

١- **الوسط المرجح** : وقد استعمل لاستخراج الأوساط المرجحة لكل فقرة بغية الاستعانة به لاستخراج الوزن المئوي لها.

٢- **الوزن المئوي :** وقد أستعمل في تعرف الأهمية النسبية لكل فقرة .

٣- قانون مربع كآي : وقد استعمل للتعرف على دلالة الفرق بين عينة الذكور والإناث وحسب متغير العمر على كل فقرة من فقرات الاستبانة .

نتائج البحث وتفسيرها

الهدف (١) : التعرف على اسباب الطلاق لدى عينة من النساء و الرجال : لتحقيق هذا الهدف تم اعتماد أسلوب مؤشر الاهمية النسبية ، وذلك بعد استخراج متوسط كل فقرة والاهمية النسبية لها ، والجدولين (٤-٥) يوضحان ذلك :

جدول (٤)
أسباب الطلاق باستعمال مؤشر الأهمية النسبية

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية RII	مستوى الأهمية IL	الرتبة
١	تفاقم ظاهرة الفقر والبطالة	٢.١٥	٧١.٦٧	عالي	١٩
٢	تغير المسؤوليات وتبادل الأدوار بين الزوجين	٢.٠٩	٦٩.٦٧	عالي	٢١
٣	قلة تحمل المسؤولية من قبل الأزواج	٢.٢٧	٧٥.٦٧	عالي	١٤
٤	رغبة أحد الزوجين في الهجرة خارج البلد	١.٩٤	٦٤.٦٧	متوسط	٢٤
٥	ضعف الوازع الديني	٢.٢٨	٧٦	عالي	١١
٦	قلة الوعي بالحياة العائلية	٢.٤١	٨٠.٣٣	عالي	٤
٧	الفضائيات وما تعرضه من ثقافات متباينة	٢.٢٦	٧٥.٣٣	عالي	١٥
٨	المتطلبات الزائدة من قبل الزوجة	٢.٢	٧٣.٣٣	عالي	١٨
٩	الإساءة والضرب للزوجة	٢.٢٨	٧٦	عالي	١٢
١٠	وجود حالة العقم لأحد الزوجين	٢.٠٦	٦٨.٦٧	عالي	٢٢
١١	ضعف القيم والمبادئ والأعراف وفهم الحرية بشكل خاطئ	٢.٣٥	٧٨.٣٣	عالي	٨
١٢	تزويج (الفتاة/الفتى) دون رغبتهما	٢.٢٥	٧٥	عالي	١٦

١٣	التدخلات السلبية للأهل في الخلافات العائلية	٢.٣٩	٧٩.٦٧	عالي	٥
١٤	الزواج المبكر	٢.٢٥	٧٥	عالي	١٧
١٥	تدخلات الأصدقاء والأقارب	٢.٣١	٧٧	عالي	٩
١٦	فقدان الثقة والمصداقية بين الزوجين	٢.٤٧	٨٢.٣٣	عالي	٢
١٧	ان ارتفاع نسبة الأمية والجهل بين الأزواج	٢.٣١	٧٧	عالي	١٠
١٨	السكن المشترك مع الأهل(الأسرة الممتدة)	٢.٣٩	٧٩.٦٧	عالي	٦
١٩	الاختلاف في المستوى الثقافي(التحصيل الأكاديمي) او الاجتماعي بين الأزواج	٢.٣٨	٧٩.٣٣	عالي	٧
٢٠	الزواج بأمرأة اخرى	٢.٢٨	٧٦	عالي	١٣
٢١	الخيانة الزوجية (العلاقات الغير شرعية)	٢.٤٢	٨٠.٦٧	عالي	٣
٢٢	ضعف الانسجام والتفاهم بين الزوجين	٢.٤٩	٨٣	عالي	١
٢٣	اكتشاف وجود عمليات تجميل في الاعضاء التناسلية بعد الزواج	١.٦٣	٥٤.٣٣	متوسط	٢٨
٢٤	التزوير في البيانات الشخصية التي تتعلق بعمر الزوج او الزوجة	١.٧٢	٥٧.٣٣	متوسط	٢٧
٢٥	خداع احد الطرفين بأنه ذو أمكانية مادية عالية ومن اسرة ميسورة الحال	١.٨٨	٦٢.٦٧	متوسط	٢٦
٢٦	تفاقم الشكوك وفقدان الثقة بين الزوجين بسبب استعمال وسائل التواصل الاجتماعي	٢.١٣	٧١	عالي	٢٠
٢٧	الزواج القائم على (النهوة العشائرية)	١.٩٤	٦٤.٦٧	متوسط	٢٥
٢٨	الزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي(الانترنت)	١.٩٧	٦٥.٦٧	متوسط	٢٣

جدول (٥)
معيار مؤشر الأهمية النسبية للمقياس الثلاثي البديل

ت	الأهمية النسبية RII	مستوى الأهمية Importance level
١	٠.٦٧ ≤ RII ≤ ١	High
٢	٠.٣٤ ≤ RII ≤ ٠.٦٦	Medium
٣	٠ ≤ RII ≤ ٠.٣٣	Low

اوضحت نتائج جدول (٤) ، اجابات المبحوثين عن اسئلة الدراسة الخاصة بأسباب ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع العراقي و لاسيما بعد عام ٢٠٠٣ ، و يمكن تلخيص هذه النتائج عن طريق عرض خمس فقرات ممن تتمتع بالاهمية النسبية المرتفعة ، و خمس فقرات ذات الاهمية النسبية المنخفضة و بحسب رتبة كل فقرة ، كما مبين في ادناه :.

الفقـرات الخمـس ذات الاهمية النسبية المرتفعـة

احتلت الفقرة (٢٢) ضمن مقياس الابعاد النفسية و الاجتماعية لارتفاع ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي و التي تنص (ضعف الانسجام و التفاهم بين الزوجين) الرتبة الاولى ، بأهمية نسبية (٨٣) و متوسط حسابي (٢.٤٩) و مستوى اهمية (عالي

نستدل مما سبق ذكره في اعلاه ان ضعف او انعدام الانسجام و الوئام بين الزوجين واحد من الاهم الاسباب في ازدياد معدلات الطلاق في العراق و يرجع السبب في ذلك الى اختلاف المرجعيات الثقافية و الاجتماعية لكلا الطرفين الذي من الممكن ان يولد الكثير من الخلافات التي يصعب في بعض الاحيان ايجاد الحلول المناسبة لها مما ينعكس ذلك سلبا على ديمومة الاسرة .

احتلت الفقرة (١٦) ضمن مقياس الابعاد النفسية و الاجتماعية لارتفاع ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي و التي تنص (فقدان الثقة و المصداقية بين الزوجين) الرتبة الثانية ، بأهمية نسبية (٨٢.٣٣) و متوسط حسابي (٢.٤٧) و مستوى اهمية (عالي) .

نستدل مما ذكر في اعلاه ان انعدام الثقة و المصداقية بين الزوجين سبب مهم في ازدياد معدلات الطلاق في المجتمع العراقي و يرجع الامر في ذلك الى الكذب المتكرر و السلوكيات الخاطئة من احد الزوجين و انعدام التواصل و الحوار الفعال بين الطرفين الذي غالبا من ينعكس سلبا على طبيعة العلاقة الزوجية ، لذا لابد من تعزيز الثقة المتبادلة بين الزوجين بوصفها الدعامة الاساسية للزواج الناجح .

جاءت الفقرة (٢١) ضمن مقياس الابعاد النفسية و الاجتماعية لارتفاع ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي و التي تنص (الخاينة الزوجية (العلاقات غير الشرعية)) الرتبة الثالثة ، بأهمية نسبية (٨٠.٦٧) و متوسط حسابي (٢.٤٢) و مستوى اهمية (عالي) .

نستدل مما ذكر في اعلاه ان اغلب حالات الطلاق في المجتمع العراقي جاءت بسبب الخيانة الزوجية و العلاقات غير الشرعية من قبل احد الزوجين او كليهما و يعود السبب في ذلك الى اسباب عاطفية و اخرى كثير لذا نجد ان نزوات ما بعد الزواج ازدادت و بشكل كبير بعد عام ٢٠٠٣ نتيجة الانفتاح المفاجئ للمجتمع العراقي و اتساع دائرة العلاقات غير الشرعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي مما انعكس ذلك سلبا على طبيعة الاسرة العراقية و لاسيما الاسر المحافظة منها .

احتلت الفقرة (٦) ضمن مقياس الابعاد النفسية و الاجتماعية لارتفاع ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي و التي تنص (قلة الوعي بالحياة العائلية) الرتبة الرابعة ، بأهمية نسبية (٨٠.٣٣) و متوسط حسابي (٢.٤١) و مستوى اهمية (عالي) .

تشير البيانات في اعلاه ان قلة الوعي بالحياة الاسرية و اهمية المحافظة على الكيان الاسري واحدة من اهم الاسباب التي ادت الى ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع العراقي و يمكن ان نرجع الامر في ذلك الى المستوى الثقافي و التعليمي لكلا الزوجين و كذلك عمر الزوجين عند الزواج ، و لاسيما نلاحظ في الاونة الاخيرة انتشار ظاهرة

زواج القاصرات دون سن (١٨) و هذا يمثل تحد كبير امام هذه الفئات في بناء اسرة امنة و مستقرة قادرة على مواجهة التحديات .
احتلت الفقرة (١٣) ضمن مقياس الابعاد النفسية و الاجتماعية لارتفاع ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي و التي تنص (التدخلات السلبية للاهل في الخلافات العائلية) الرتبة الخامسة ، بأهمية نسبية (٧٩.٦٧) و متوسط حسابي (٢.٣٩) و مستوى اهمية (عالي) .

نستدل مما سبق ذكره ان التدخلات من قبل اهل الزوج و الزوجة قد تنعكس سلبا في ديمومة الزواج و يرجع السبب في ذلك الى تعدد الاراء و الافكار التي تطرح و قد لا تتلاءم مع طبيعة الحياة الزوجية لكلا الزوجين مما يخلق ذلك حالة من الفوضى و عدم الانسجام و تكبير دائرة الخلافات التي يصعب السيطرة عليها في بعض الاحيان ، الفقــرات الخمــس ذات الرتــب المنخفضــة

احتلت الفقرة (٤) ضمن مقياس الابعاد النفسية و الاجتماعية لارتفاع ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي و التي تنص (رغبة احد الزوجين في الهجرة خارج البلد) الرتبة الرابعة و العشرين ، بأهمية نسبية (٦٤.٦٧) و متوسط حسابي (١.٩٤) و مستوى اهمية (متوسط) .
تشير البيانات في اعلاه ان رغبة احد الزوجين في الهجرة خارج البلد تعد سببا في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع العراقي و لاسيما بعد عام ٢٠٠٣ نتيجة التحديات الامنية و السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية التي شهدها البلد ، لذا يمكن القول ان انعدام توافق الرغبة بين الزوجين في الهجرة خارج البلد قد يؤدي الى الطلاق من اجل تحقيق الرغبات الفردية على حساب رغبة الاسرة ككل .
احتلت الفقرة (٢٧) ضمن مقياس الابعاد النفسية و الاجتماعية لارتفاع ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي و التي تنص (الزواج القائم على النهوة العشائرية) الرتبة الخامسة و العشرين ، بأهمية نسبية (٦٤.٦٧) و متوسط حسابي (١.٩٤) و مستوى اهمية (متوسط) .
تشير بيانات الواقع الاجتماعي ان مسالة الزواج القائم على النهوة العشائرية مازال الى الان يأخذ حيز لا باس به داخل البناء الاجتماعي و لاسيما و نحن في القرن الواحد و العشرين نشهد الكثير من حالات الزواج تقوم على هذا الاساس و يرجع الامر في ذلك الى العادات و التقاليد و الاعراف المتوارثة و المتأصلة في المجتمع و التي قد لا تتوافق و تتناغم مع طبيعة الحياة العصرية و المستجدات الانية ، لذا نحن بامس الحاجة الى ثورة مجتمعية على الكثير من الاعراف البالية التي قد تؤثر سلبا على امن و استقرار العائلة بوجه خاص و المجتمع ككل بوجه عام .

احتلت الفقرة (٢٥) ضمن مقياس الابعاد النفسية و الاجتماعية لارتفاع ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي و التي تنص (خداع احد الطرفين انه ذو امكانية مادية عالية و من اسرة ميسورة الحال) الرتبة السادسة و العشرون ، بأهمية نسبية (٦٢.٦٧) و متوسط حسابي (١.٨٨) و مستوى اهمية (متوسط) .

تشير البيانات الوارده في اعلاه ان العامل الاقتصادي قد اثر و بشكل كبير على زيادة معدلات الطلاق في المجتمع العراقي و ان مسالة خداع احد الزوجين للطرف الاخر بانه ذو امكانية مادية عالية يمثل تحد كبير في ديمومة الزواج و لاسيما مع زيادة متطلبات الحياة و زيادة النزعة الاستهلاكية للأسرة العراقية نتيجة الانفتاح و توسع دائرة التطلع لأفراد المجتمع .

احتلت الفقرة (٢٤) ضمن مقياس الابعاد النفسية و الاجتماعية لارتفاع ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي و التي تنص (التزوير في البيانات الشخصية التي تتعلق بعمر الزوج او الزوجة) الرتبة السابعة و العشرون ، بأهمية نسبية (٥٧.٣٣) و متوسط حسابي (١.٧٢) و مستوى اهمية (متوسط) .

تشير البيانات في اعلاه ان انعدام المصداقية في الادلاء عن البيانات الشخصية من قبل احد الزوجين و لاسيما مسالة العمر قد تكون عائق و سبب في حدوث حالات الطلاق باعتبارها طريقة لخداع احد الاطراف مما يفقد الثقة بين الزوجين التي تعد المقوم الاساس لبناء اسرة سليمة و امنة.

احتلت الفقرة (٢٣) ضمن مقياس الابعاد النفسية و الاجتماعية لارتفاع ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي و التي تنص (اكتشاف وجود عمليات التجميل في الاعضاء التناسلية بعد الزواج) الرتبة الثامنة و العشرون ، بأهمية نسبية (٥٤.٣٣) و متوسط حسابي (١.٦٣) و مستوى اهمية (متوسط) .

نستدل من البيانات في اعلاه ان اكتشاف وجود عمليات التجميل في الاعضاء التناسلية بعد الزواج قد يكون سببا في زيادة معدلات الطلاق ، و لاسيما ان بعد عام ٢٠٠٣ قد ازدادت و بشكل ملحوظ اجراء مثل هكذا عمليات و يرجع السبب في ذلك الى اسباب مرضية تتمثل في اخفاء تشوهات خلقية او اسباب تتعلق بالشرف و العفة و لاسيما ضمن فئة الاناث ، لذا يمكن القول اي ان كانت الاساب لابد من الافصاح عن هكذا عمليات قبل الزواج و ذلك لتلافي الكثير من المشاكل و التحديات التي قد تواجه الزوجين بعد الزواج .

الهدف (٢) : التعرف على الفروق في اسباب الطلاق حسب متغير النوع الاجتماعي .

ولتحقيق هذا الهدف تم أستعمال مربع كاي لعينتين للكشف عن الفرق في اسباب الطلاق حسب متغير النوع الاجتماعي ، والجدول (٦) يوضح ذلك :

جدول (٦)

مربع كاي لعينتين لتعرف الفروق في أسباب الطلاق بحسب الجنس

ت	الفقرات	الجنس		كلا	الى حد ما	نعم	كاي المحسوبة	الدلالة
١	تفاقم ظاهرة الفقر والبطالة	ذكر	التكرار	١١٥	١١٨	١٩٢	٤.٥٢	غير دالة
			النسبة	٢٧.١٪	٢٧.٨٪	٤٥.٢٪		
		أنثى	التكرار	١٢٧	١٦١	١٨٧		
			النسبة	٢٦.٧٪	٣٣.٩٪	٣٩.٤٪		
٢	تغير المسؤليات وتبادل الأدوار بين الزوجين	ذكر	التكرار	١٢٧	١٤٥	١٥٣	٥.١٣	غير دالة
			النسبة	٢٩.٩٪	٣٤.١٪	٣٦.٠٪		
		أنثى	التكرار	١١٤	١٩١	١٧٠		
			النسبة	٢٤.٠٪	٤٠.٢٪	٣٥.٨٪		
٣	قلة تحمل المسؤولية من قبل الأزواج	ذكر	التكرار	٨٧	١٣٧	٢٠١	٠.٢٤	غير دالة
			النسبة	٢٠.٥٪	٣٢.٢٪	٤٧.٣٪		
		أنثى	التكرار	٩٢	١٥٩	٢٢٤		
			النسبة	١٩.٤٪	٣٣.٥٪	٤٧.٢٪		
٤	رغبة أحد الزوجين في الهجرة خارج البلد	ذكر	التكرار	١٦٤	١١٩	١٤٢	٠.٨٥	غير دالة
			النسبة	٣٨.٦٪	٢٨.٠٪	٣٣.٤٪		
		أنثى	التكرار	١٧٩	١٤٦	١٥٠		
			النسبة	٣٧.٧٪	٣٠.٧٪	٣١.٦٪		
٥	ضعف الوازع الديني	ذكر	التكرار	٨٢	١٤٧	١٩٦	١.٦٩	غير دالة
			النسبة	١٩.٣٪	٣٤.٦٪	٤٦.١٪		
		أنثى	التكرار	٧٩	١٨١	٢١٥		
			النسبة	١٦.٦٪	٣٨.١٪	٤٥.٣٪		
٦	قلة الوعي بالحياة العائلية	ذكر	التكرار	٦٧	١٢٢	٢٣٦	٠.٣٨	غير دالة
			النسبة	١٥.٨٪	٢٨.٧٪	٥٥.٥٪		
		أنثى	التكرار	٦٨	١٣٧	٢٧٠		
			النسبة	١٤.٣٪	٢٨.٨٪	٥٦.٨٪		
٧	الفضائيات وما تعرضه من ثقافات متباينة	ذكر	التكرار	٩٥	١١٢	٢١٨	٧.٩٠	دالة لصالح الذكور
			النسبة	٢٢.٤٪	٢٦.٤٪	٥١.٣٪		
		أنثى	التكرار	٩٨	١٦٦	٢١١		
			النسبة	٢٠.٦٪	٣٤.٩٪	٤٤.٤٪		
٨	المتطلبات الزائدة من قبل الزوجة	ذكر	التكرار	٨٣	١١٨	٢٢٤	٢٠.٧٩	دالة لصالح الذكور
			النسبة	١٩.٥٪	٢٧.٨٪	٥٢.٧٪		
		أنثى	التكرار	١٥٠	١٣٦	١٨٩		
			النسبة	٣١.٦٪	٢٨.٦٪	٣٩.٨٪		
٩	الإساءة والضرب	ذكر	التكرار	١٣١	١٠٤	١٩٠	٢٣.٣٣	دالة

	للزوجة		النسبة	٣٠.٨٪	٢٤.٥٪	٤٤.٧٪		لصالح الاناث
		أنثى	التكرار	٨٤	١١٨	٢٧٣		
			النسبة	١٧.٧٪	٢٤.٨٪	٥٧.٥٪		
١٠	وجود حالة العقم لأحد الزوجين	ذكر	التكرار	١٥٤	٩٧	١٧٤	١.٤٣	غير دالة
			النسبة	٣٦.٢٪	٢٢.٨٪	٤٠.٩٪		
		أنثى	التكرار	١٥٩	١٢١	١٩٥		
			النسبة	٣٣.٥٪	٢٥.٥٪	٤١.١٪		
١١	ضعف القيم والمبادئ والأعراف وفهم الحرية بشكل خاطئ	ذكر	التكرار	٧٧	١٣٣	٢١٥	٠.٩٢	غير دالة
			النسبة	١٨.١٪	٣١.٣٪	٥٠.٦٪		
		أنثى	التكرار	٧٦	١٤٦	٢٥٣		
			النسبة	١٦.٠٪	٣٠.٧٪	٥٣.٣٪		
١٢	تزويج (الفتاة/الفتى) دون رغبتهما	ذكر	التكرار	١٠٩	١١٤	٢٠٢	١.٨٥	غير دالة
			النسبة	٢٥.٦٪	٢٦.٨٪	٤٧.٥٪		
		أنثى	التكرار	١١٧	١١٢	٢٤٦		
			النسبة	٢٤.٦٪	٢٣.٦٪	٥١.٨٪		
١٣	التدخلات السلبية للأهل في الخلافات العائلية	ذكر	التكرار	٧٧	١١٢	٢٣٦	٠.٧٣	غير دالة
			النسبة	١٨.١٪	٢٦.٤٪	٥٥.٥٪		
		أنثى	التكرار	٨٢	١١٦	٢٧٧		
			النسبة	١٧.٣٪	٢٤.٤٪	٥٨.٣٪		
١٤	الزواج المبكر	ذكر	التكرار	١١١	١٠٧	٢٠٧	١	غير دالة
			النسبة	٢٦.١٪	٢٥.٢٪	٤٨.٧٪		
		أنثى	التكرار	١١١	١٢٠	٢٤٤		
			النسبة	٢٣.٤٪	٢٥.٣٪	٥١.٤٪		
١٥	تدخلات الأصدقاء والأقارب	ذكر	التكرار	٨٩	١١٦	٢٢٠	٠.٥٠	غير دالة
			النسبة	٢٠.٩٪	٢٧.٣٪	٥١.٨٪		
		أنثى	التكرار	١٠٤	١٢٠	٢٥١		
			النسبة	٢١.٩٪	٢٥.٣٪	٥٢.٨٪		
١٦	فقدان الثقة والمصداقية بين الزوجين	ذكر	التكرار	٦١	١١٥	٢٤٩	١.٣١	غير دالة
			النسبة	١٤.٤٪	٢٧.١٪	٥٨.٦٪		
		أنثى	التكرار	٥٦	١٣١	٢٨٨		
			النسبة	١١.٨٪	٢٧.٦٪	٦٠.٦٪		
١٧	ان ارتفاع نسبة الأمية والجهل بين الأزواج	ذكر	التكرار	٨٢	١٣٠	٢١٣	٠	غير دالة
			النسبة	١٩.٣٪	٣٠.٦٪	٥٠.١٪		
		أنثى	التكرار	٩١	١٤٦	٢٣٨		
			النسبة	١٩.٢٪	٣٠.٧٪	٥٠.١٪		
١٨	السكن المشترك مع الأهل(الأسرة الممتدة)	ذكر	التكرار	٨١	١٠٨	٢٣٦	١.٢٢	غير دالة
			النسبة	١٩.١٪	٢٥.٤٪	٥٥.٥٪		
		أنثى	التكرار	٨٤	١١٠	٢٨١		
			النسبة	١٧.٧٪	٢٣.٢٪	٥٩.٢٪		
١٩	الاختلاف في المستوى الثقافي(التحصيل الأكاديمي) او الاجتماعي بين الأزواج	ذكر	التكرار	٧٧	١١٩	٢٢٩	٠.٦٠	غير دالة
			النسبة	١٨.١٪	٢٨.٠٪	٥٣.٩٪		
		أنثى	التكرار	٧٧	١٣٤	٢٦٤		
			النسبة	١٦.٢٪	٢٨.٢٪	٥٥.٦٪		
٢٠	الزواج بأمرأة اخرى	ذكر	التكرار	١٠٠	١١٢	٢١٣	٢.٠٨	غير

			النسبة	٢٣.٥٪	٢٦.٤٪	٥٠.١٪		دالة
		أنثى	التكرار	١١٤	١٠٦	٢٥٥		
			النسبة	٢٤.٠٪	٢٢.٣٪	٥٣.٧٪		
٢١	الخيانة الزوجية (العلاقات الغير شرعية)	ذكر	التكرار	٩١	٩٣	٢٤١	٧.٩٩	دالة لصالح الاناث
			النسبة	٢١.٤٪	٢١.٩٪	٥٦.٧٪		
		أنثى	التكرار	٦٨	١٠٧	٣٠٠		
			النسبة	١٤.٣٪	٢٢.٥٪	٦٣.٢٪		
٢٢	ضعف الانسجام والتفاهم بين الزوجين	ذكر	التكرار	٥٦	١٢٣	٢٤٦	٣.٥٦	غير دالة
			النسبة	١٣.٢٪	٢٨.٩٪	٥٧.٩٪		
		أنثى	التكرار	٥٢	١١٩	٣٠٤		
			النسبة	١٠.٩٪	٢٥.١٪	٦٤.٠٪		
٢٣	اكتشاف وجود عمليات تجميل في الاعضاء التناسلية بعد الزواج	ذكر	التكرار	٢٤٠	٩١	٩٤	١.٠٦	غير دالة
			النسبة	٥٦.٥٪	٢١.٤٪	٢٢.١٪		
		أنثى	التكرار	٢٨٤	٩٦	٩٥		
			النسبة	٥٩.٨٪	٢٠.٢٪	٢٠.٠٪		
٢٤	التزوير في البيانات الشخصية التي تتعلق بعمر الزوج او الزوجة	ذكر	التكرار	١٩٧	١٤٦	٨٢	٢.٤٧	غير دالة
			النسبة	٤٦.٤٪	٣٤.٤٪	١٩.٣٪		
		أنثى	التكرار	٢٣٦	١٤٠	٩٩		
			النسبة	٤٩.٧٪	٢٩.٥٪	٢٠.٨٪		
٢٥	خداع احد الطرفين بأنه ذو أمكانية مادية عالية ومن اسرة ميسورة الحال	ذكر	التكرار	١٨٠	١٢٤	١٢١	١.٨٢	غير دالة
			النسبة	٤٢.٤٪	٢٩.٢٪	٢٨.٥٪		
		أنثى	التكرار	١٩٨	١٢٤	١٥٣		
			النسبة	٤١.٧٪	٢٦.١٪	٣٢.٢٪		
٢٦	تفاقم الشكوك وفقدان الثقة بين الزوجين بسبب استعمال وسائل التواصل الاجتماعي	ذكر	التكرار	١٣٣	١٠٩	١٨٣	٠.٦٢	غير دالة
			النسبة	٣١.٣٪	٢٥.٦٪	٤٣.١٪		
		أنثى	التكرار	١٣٩	١٣١	٢٠٥		
			النسبة	٢٩.٣٪	٢٧.٦٪	٤٣.٢٪		
٢٧	الزواج القائم على (النهوة العشائرية)	ذكر	التكرار	١٦٩	١٠٣	١٥٣	٠.٦٣	غير دالة
			النسبة	٣٩.٨٪	٢٤.٢٪	٣٦.٠٪		
		أنثى	التكرار	١٩٦	١٢٠	١٥٩		
			النسبة	٤١.٣٪	٢٥.٣٪	٣٣.٥٪		
٢٨	الزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي(الانترنت)	ذكر	التكرار	١٨٢	٨٠	١٦٣	٢.٦٥	غير دالة
			النسبة	٤٢.٨٪	١٨.٨٪	٣٨.٤٪		
		أنثى	التكرار	١٨٥	١٠٩	١٨١		
			النسبة	٣٨.٩٪	٢٢.٩٪	٣٨.١٪		

قيم كاي المحسوبة اعلاه تقارن مع كاي الجدولية البالغة (٥،٩٩) عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢).

- جاءت فقرة (**الفضائيات و ما تعرضه من ثقافات متباينة**) دالة احصائيا لصالح الذكور ، اذ بلغت قيم كاي المحسوبة للفقرة (٧,٩٠) و هي اعلى من قيم كاي الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٢) ، و هي اعلى من باختيار بديل (نعم) (٢١٨) و بنسبة اجابة (٥١,٣%) .

نستدل من البيانات في اعلاه ان الذكور ابدو قبولهم في مسألة ان زيادة معدلات الطلاق في المجتمع كان احد اسبابها الفضائيات و مواقع التواصل الاجتماعي و ما تعرضة في بعض الاحيان من محتوى لا يتلائم و يتوافق مع ثقافة المجتمع العراقي ، و لاسيما ان اغلب افراد المجتمع يميلون الى تقليد و محاكاة ما يعرض عبر هذه الفضائيات بغض النظر ان كان يتوافق مع المعتقدات و الثقافة السائدة ام لا ، لذا لابد من تعزيز الرقابة على هكذا محتوى من قبل الجهات الرسمية المتمثلة بالحكومة و الجهات غير الرسمية المتمثلة في الاسرة و القوى الفاعلة في المجتمع ، مع الاخذ بعين الاعتبار تسليط الضوء على المحتوى الهادف و المفيد الذي ياخذ على عاتقة توعية المجتمع بقدسية الاسرة و اهمية المحافظة على مبادئها و تجنبها اي تحديات يمكن ان تعيق استمرارها .

- جاءت فقرة (**المتطلبات الزائدة من قبل الزوجة**) دالة احصائيا لصالح الذكور ، اذ بلغت قيم كاي المحسوبة للفقرة (٢٠,٧٩) و هي اعلى من قيم كاي الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٢) ، و كانت النتيجة لصالح الذكور باختيار بديل (نعم) (٢٢٤) و بنسبة اجابة (٥٢,٧%).

نستدل من البيانات السابقة الذكر ان الذكور ابدو قبولهم في مسالة ان المتطلبات الزائدة من قبل الزوجة قد تكون سبب من اساب الطلاق في بعض الاحيان و يرجع الامر في ذلك الى زيادة النزعة الاستهلاكية لدى الاناث و كثرة المتطلبات الحياتية التي ازدادت و بشكل ملحوظ بعد عام ٢٠٠٣ نتيجة الانفتاح الخارجي الذي زاد من تطلعات المرأة و التي من المفترض ان تكون هذه التطلعات متوافقة و منسجمة مع المستوى الاقتصادي للاسرة التي تنتمي لها و الا عكس ذلك يمكن ان تكون هذه التطلعات سببا واضحا في خلق تحديات و خلافات ينجم عنها الطلاق في الكثير من الاحيان .

- جاءت فقرة (**الاساءة و الضرب للزوجة**) دالة احصائيا لصالح الاناث ، اذ بلغت قيم كاي المحسوبة للفقرة (٢٣,٣٣) و هي اعلى من قيم كاي الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٢) ، و كانت النتيجة لصالح الذكور باختيار بديل (نعم) (٢٧٣) و بنسبة اجابة (٤٤,٧%).

نستدل من البيانات السابقة الذكر ان الاناث ابدو موافقتهم في مسالة ان الاساءة و الضرب للزوجة من قبل الزوج يعد سببا مهما من اسباب زيادة معدلات الطلاق و لاسيما ان المجتمع العراقي و بعد جائحة كورونا يشهد ارتفاعا كبيرا في معدلات حالات العنف الاسري و لاسيما العنف الموجه ضد الزوجة و الاطفال و يرجع الامر في ذلك الى زيادة الضغوط النفسية اثناء فترة الحجر المنزلي و زيادة معدلات البطالة و فقدان الكثير من اعمالهم نتيجة الجائحة و لا ننسى ان بعض العادات و التقاليد المجتمعية كانت عامل

ساهم و بشكل كبير في زيادة مثل هكذا ممارسات تحت غطاء تأديب الزوج لزوجته و بالمقابل لابد من اخضاع المرأة لطاعة الزوج في ضل غياب قانون يحمي ديمومة الاسرة و هو قانون الحماية من العنف الاسري .

- جاءت فقرة (**الخيانة الزوجية العلاقات غير الشرعية**) دالة احصائيا لصالح الاناث ، اذ بلغت قيم كاي المحسوبة للفقرة (٧,٩٩) و هي اعلى من قيم كاي الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٢) ، و كانت النتيجة لصالح الذكور باختيار بديل (نعم) (٣٠٠) و بنسبة اجابة (٦٣,٢%).

نستدل من البيانات في اعلاه ان الاناث ابدو قبلوهم في مسالة ان الخيانة الزوجية و العلاقات غير الشرعية من قبل احد الزوجين قد تكون سببا كبيرا في حدوث حالات الطلاق و لاسيما بعد عام ٢٠٠٣ شهد المجتمع الكثير من مثل هكذا حالات نتيجة الانفتاح و سرعة التغيير المفاجئ داخل البناء الاجتماعي الذي القى بضلاله على السلوكيات و الممارسات العامة للافراد داخل المجتمع .

الهدف (٣) : التعرف على الفروق في اسباب الطلاق حسب متغير العمر .

ولتحقيق هذا الهدف تم أستعمال مربع كاي لعينتين للكشف عن الفرق في اسباب الطلاق حسب متغير العمر ، والجدول (٧) يوضح ذلك :

جدول (٧)

مربع كاي لعينتين لتعرف الفروق في أسباب الطلاق بحسب العمر

ت	الفقرات	العمر		كلا	الى حد ما	نعم	كاي المحسوبة	الدلالة
١	تفاقم ظاهرة الفقر والبطالة	١٤-٢٣	التكرار	٥٧	٥٥	١٠٢	٧.٦٢	غير دالة
			النسبة	٢٦.٦٪	٢٥.٧٪	٤٧.٧٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	٨٨	١٢٤	١٤٤		
			النسبة	٢٤.٧٪	٣٤.٨٪	٤٠.٤٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٦٢	٦٤	٨٠		
			النسبة	٣٠.١٪	٣١.١٪	٣٨.٨٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	٣٥	٣٦	٥٣		
			النسبة	٢٨.٢٪	٢٩.٠٪	٤٢.٧٪		
٢	تغير المسؤوليات وتبادل الأدوار بين الزوجين	١٤-٢٣	التكرار	٦٩	٦٨	٧٧	١٠.٩٥	غير دالة
			النسبة	٣٢.٢٪	٣١.٨٪	٣٦.٠٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	٨٤	١٤٩	١٢٣		
			النسبة	٢٣.٦٪	٤١.٩٪	٣٤.٦٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٦٠	٧٦	٧٠		
			النسبة	٢٩.١٪	٣٦.٩٪	٣٤.٠٪		
		٤٤-	التكرار	٢٨	٤٣	٥٣		

		٥٣	النسبة	٢٢.٦٪	٣٤.٧٪	٤٢.٧٪		
٣	قلة تحمل المسؤولية من قبل الأزواج	١٤-٢٣	التكرار	٤٢	٥٨	١١٤	١٣.٧٤	دالة لصالح ٤٤-٥٣
			النسبة	١٩.٦٪	٢٧.١٪	٥٣.٣٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	٦٩	١٣٣	١٥٤		
			النسبة	١٩.٤٪	٣٧.٤٪	٤٣.٣٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٤٧	٧٢	٨٧		
			النسبة	٢٢.٨٪	٣٥.٠٪	٤٢.٢٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	٢١	٣٣	٧٠		
			النسبة	١٦.٩٪	٢٦.٦٪	٥٦.٥٪		
٤	رغبة أحد الزوجين في الهجرة خارج البلد	١٤-٢٣	التكرار	٩٠	٥٣	٧١	١٠.٨٢	غير دالة
			النسبة	٤٢.١٪	٢٤.٨٪	٣٣.٢٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	١٣٧	١٠٩	١١٠		
			النسبة	٣٨.٥٪	٣٠.٦٪	٣٠.٩٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٧٦	٧١	٥٩		
			النسبة	٣٦.٩٪	٣٤.٥٪	٢٨.٦٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	٤٠	٣٢	٥٢		
			النسبة	٣٢.٣٪	٢٥.٨٪	٤١.٩٪		
٥	ضعف الوازع الديني	١٤-٢٣	التكرار	٤٢	٦٩	١٠٣	٧.٠٦	غير دالة
			النسبة	١٩.٦٪	٣٢.٢٪	٤٨.١٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	٦٣	١٤٢	١٥١		
			النسبة	١٧.٧٪	٣٩.٩٪	٤٢.٤٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٣٩	٧٦	٩١		
			النسبة	١٨.٩٪	٣٦.٩٪	٤٤.٢٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	١٧	٤١	٦٦		
			النسبة	١٣.٧٪	٣٣.١٪	٥٣.٢٪		
٦	قلة الوعي بالحياة العائلية	١٤-٢٣	التكرار	٣٥	٥٧	١٢٢	٤.٠٦	غير دالة
			النسبة	١٦.٤٪	٢٦.٦٪	٥٧.٠٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	٤٩	١٠٨	١٩٩		
			النسبة	١٣.٨٪	٣٠.٣٪	٥٥.٩٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٣٧	٥٧	١١٢		
			النسبة	١٨.٠٪	٢٧.٧٪	٥٤.٤٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	١٤	٣٧	٧٣		
			النسبة	١١.٣٪	٢٩.٨٪	٥٨.٩٪		
٧	الفضائيات وما تعرضه من ثقافات متباينة	١٤-٢٣	التكرار	٥٢	٦١	١٠١	٨.٦٨	غير دالة
			النسبة	٢٤.٣٪	٢٨.٥٪	٤٧.٢٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	٦٧	١١٩	١٧٠		
			النسبة	١٨.٨٪	٣٣.٤٪	٤٧.٨٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٤٨	٦٩	٨٩		
			النسبة	٢٣.٣٪	٣٣.٥٪	٤٣.٢٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	٢٦	٢٩	٦٩		
			النسبة	٢١.٠٪	٢٣.٤٪	٥٥.٦٪		
٨	المتطلبات الزائدة من قبل الزوجة	١٤-٢٣	التكرار	٦٥	٥٨	٩١	٧.٧٣	غير دالة
			النسبة	٣٠.٤٪	٢٧.١٪	٤٢.٥٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	٧٩	١١٣	١٦٤		
			النسبة	٢٢.٢٪	٣١.٧٪	٤٦.١٪		
		٣٤-	التكرار	٥٨	٥٠	٩٨		

		٤٣	النسبة	٢٨.٢٪	٢٤.٣٪	٤٧.٦٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	٣١	٣٣	٦٠		
			النسبة	٢٥.٠٪	٢٦.٦٪	٤٨.٤٪		
٩	الإساءة والضرب للزوجة	١٤-٢٣	التكرار	٥٣	٥٢	١٠٩	٤.٠٣	غير دالة
			النسبة	٢٤.٨٪	٢٤.٣٪	٥٠.٩٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	٧٨	٩٧	١٨١		
			النسبة	٢١.٩٪	٢٧.٢٪	٥٠.٨٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٥٦	٤٦	١٠٤		
			النسبة	٢٧.٢٪	٢٢.٣٪	٥٠.٥٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	٢٨	٢٧	٦٩		
			النسبة	٢٢.٦٪	٢١.٨٪	٥٥.٦٪		
١٠	وجود حالة العقم لأحد الزوجين	١٤-٢٣	التكرار	٨٨	٥٧	٦٩	١٠.٦٧	غير دالة
			النسبة	٤١.١٪	٢٦.٦٪	٣٢.٢٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	١١٩	٨٥	١٥٢		
			النسبة	٣٣.٤٪	٢٣.٩٪	٤٢.٧٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٦٤	٤٥	٩٧		
			النسبة	٣١.١٪	٢١.٨٪	٤٧.١٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	٤٢	٣١	٥١		
			النسبة	٣٣.٩٪	٢٥.٠٪	٤١.١٪		
١١	ضعف القيم والمبادئ والأعراف وفهم الحرية بشكل خاطئ	١٤-٢٣	التكرار	٣٣	٨٠	١٠١	٧.٧٠	غير دالة
			النسبة	١٥.٤٪	٣٧.٤٪	٤٧.٢٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	٥٧	١١٠	١٨٩		
			النسبة	١٦.٠٪	٣٠.٩٪	٥٣.١٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٣٧	٥٧	١١٢		
			النسبة	١٨.٠٪	٢٧.٧٪	٥٤.٤٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	٢٦	٣٢	٦٦		
			النسبة	٢١.٠٪	٢٥.٨٪	٥٣.٢٪		
١٢	تزويج (الفتاة/الفتى) دون رغبتهما	١٤-٢٣	التكرار	٤٤	٥٥	١١٥	٨.٢٨	غير دالة
			النسبة	٢٠.٦٪	٢٥.٧٪	٥٣.٧٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	٨٥	٩٠	١٨١		
			النسبة	٢٣.٩٪	٢٥.٣٪	٥٠.٨٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٥٥	٥٣	٩٨		
			النسبة	٢٦.٧٪	٢٥.٧٪	٤٧.٦٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	٤٢	٢٨	٥٤		
			النسبة	٣٣.٩٪	٢٢.٦٪	٤٣.٥٪		
١٣	التدخلات السلبية للأهل في الخلافات العائلية	١٤-٢٣	التكرار	٣٥	٥٧	١٢٢	٤.٧٩	غير دالة
			النسبة	١٦.٤٪	٢٦.٦٪	٥٧.٠٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	٥٨	٩٨	٢٠٠		
			النسبة	١٦.٣٪	٢٧.٥٪	٥٦.٢٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٣٨	٤٦	١٢٢		
			النسبة	١٨.٤٪	٢٢.٣٪	٥٩.٢٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	٢٨	٢٧	٦٩		
			النسبة	٢٢.٦٪	٢١.٨٪	٥٥.٦٪		
١٤	الزواج المبكر	١٤-٢٣	التكرار	٤٠	٥٤	١٢٠	١٠.٢٢	غير دالة
			النسبة	١٨.٧٪	٢٥.٢٪	٥٦.١٪		
		٢٤-	التكرار	٩٢	٩٠	١٧٤		

		٣٣	النسبة	٢٥.٨٪	٢٥.٣٪	٤٨.٩٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٤٩	٥٢	١٠٥		
			النسبة	٢٣.٨٪	٢٥.٢٪	٥١.٠٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	٤١	٣١	٥٢		
			النسبة	٣٣.١٪	٢٥.٠٪	٤١.٩٪		
١٥	تدخلات الأصدقاء والأقارب	١٤-٢٣	التكرار	٤٥	٦٠	١٠٩	٥.٤٩	غير دالة
			النسبة	٢١.٠٪	٢٨.٠٪	٥٠.٩٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	٧٢	٩٧	١٨٧		
			النسبة	٢٠.٢٪	٢٧.٢٪	٥٢.٥٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٤١	٥٤	١١١		
			النسبة	١٩.٩٪	٢٦.٢٪	٥٣.٩٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	٣٥	٢٥	٦٤		
			النسبة	٢٨.٢٪	٢٠.٢٪	٥١.٦٪		
١٦	فقدان الثقة والمصداقية بين الزوجين	١٤-٢٣	التكرار	٢١	٦٥	١٢٨	٦.١١	غير دالة
			النسبة	٩.٨٪	٣٠.٤٪	٥٩.٨٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	٥٣	٩٧	٢٠٦		
			النسبة	١٤.٩٪	٢٧.٢٪	٥٧.٩٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٢٨	٤٧	١٣١		
			النسبة	١٣.٦٪	٢٢.٨٪	٦٣.٦٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	١٥	٣٧	٧٢		
			النسبة	١٢.١٪	٢٩.٨٪	٥٨.١٪		
١٧	ان ارتفاع نسبة الأمية والجهل بين الأزواج	١٤-٢٣	التكرار	٢٨	٧٦	١١٠	١١.٤٧	غير دالة
			النسبة	١٣.١٪	٣٥.٥٪	٥١.٤٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	٦٩	١١٠	١٧٧		
			النسبة	١٩.٤٪	٣٠.٩٪	٤٩.٧٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٤٤	٥٤	١٠٨		
			النسبة	٢١.٤٪	٢٦.٢٪	٥٢.٤٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	٣٢	٣٦	٥٦		
			النسبة	٢٥.٨٪	٢٩.٠٪	٤٥.٢٪		
١٨	السكن المشترك مع الأهل(الأسرة الممتدة)	١٤-٢٣	التكرار	٣٤	٥٠	١٣٠	٦.٠٩	غير دالة
			النسبة	١٥.٩٪	٢٣.٤٪	٦٠.٧٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	٦٤	٨٤	٢٠٨		
			النسبة	١٨.٠٪	٢٣.٦٪	٥٨.٤٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٣٦	٥٢	١١٨		
			النسبة	١٧.٥٪	٢٥.٢٪	٥٧.٣٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	٣١	٣٢	٦١		
			النسبة	٢٥.٠٪	٢٥.٨٪	٤٩.٢٪		
١٩	الاختلاف في المستوى الثقافي(التحصيل الأكاديمي) او الاجتماعي بين الأزواج	١٤-٢٣	التكرار	٤١	٦٤	١٠٩	٦.٣٤	غير دالة
			النسبة	١٩.٢٪	٢٩.٩٪	٥٠.٩٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	٦٣	١٠٢	١٩١		
			النسبة	١٧.٧٪	٢٨.٧٪	٥٣.٧٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٣٠	٦١	١١٥		
			النسبة	١٤.٦٪	٢٩.٦٪	٥٥.٨٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	٢٠	٢٦	٧٨		
			النسبة	١٦.١٪	٢١.٠٪	٦٢.٩٪		
٢٠	الزواج بامرأة اخرى	١٤-	التكرار	٦٧	٥٢	٩٥	١٦.٦٩	دالة

		٢٣	النسبة	٣١.٣٪	٢٤.٣٪	٤٤.٤٪		لصالح ٤٤-٥٣
		٢٤-٣٣	التكرار	٨٧	٨٤	١٨٥		
			النسبة	٢٤.٤٪	٢٣.٦٪	٥٢.٠٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٤٣	٤٦	١١٧		
			النسبة	٢٠.٩٪	٢٢.٣٪	٥٦.٨٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	١٧	٣٦	٧١		
			النسبة	١٣.٧٪	٢٩.٠٪	٥٧.٣٪		
٢١	الخيانة الزوجية (العلاقات الغير شرعية)	١٤-٢٣	التكرار	٣٨	٥٠	١٢٦	٢.٤١	غير دالة
			النسبة	١٧.٨٪	٢٣.٤٪	٥٨.٩٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	٦٥	٧٠	٢٢١		
			النسبة	١٨.٣٪	١٩.٧٪	٦٢.١٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٣٥	٥١	١٢٠		
			النسبة	١٧.٠٪	٢٤.٨٪	٥٨.٣٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	٢١	٢٩	٧٤		
			النسبة	١٦.٩٪	٢٣.٤٪	٥٩.٧٪		
٢٢	ضعف الانسجام والتفاهم بين الزوجين	١٤-٢٣	التكرار	٢٤	٥٢	١٣٨	٤.٩٠	غير دالة
			النسبة	١١.٢٪	٢٤.٣٪	٦٤.٥٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	٤٨	٩٠	٢١٨		
			النسبة	١٣.٥٪	٢٥.٣٪	٦١.٢٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٢٥	٦١	١٢٠		
			النسبة	١٢.١٪	٢٩.٦٪	٥٨.٣٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	١١	٣٩	٧٤		
			النسبة	٨.٩٪	٣١.٥٪	٥٩.٧٪		
٢٣	اكتشاف وجود عمليات تجميل في الاعضاء التناسلية بعد الزواج	١٤-٢٣	التكرار	١٣٣	٤٢	٣٩	٦.٦٠	غير دالة
			النسبة	٦٢.١٪	١٩.٦٪	١٨.٢٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	٢٠٨	٧٩	٦٩		
			النسبة	٥٨.٤٪	٢٢.٢٪	١٩.٤٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	١١١	٤٦	٤٩		
			النسبة	٥٣.٩٪	٢٢.٣٪	٢٣.٨٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	٧٢	٢٠	٣٢		
			النسبة	٥٨.١٪	١٦.١٪	٢٥.٨٪		
٢٤	التزوير في البيانات الشخصية التي تتعلق بعمر الزوج او الزوجة	١٤-٢٣	التكرار	١١٤	٥٦	٤٤	٦.٤١	غير دالة
			النسبة	٥٣.٣٪	٢٦.٢٪	٢٠.٦٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	١٦١	١٢٧	٦٨		
			النسبة	٤٥.٢٪	٣٥.٧٪	١٩.١٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٩٧	٦٧	٤٢		
			النسبة	٤٧.١٪	٣٢.٥٪	٢٠.٤٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	٦١	٣٦	٢٧		
			النسبة	٤٩.٢٪	٢٩.٠٪	٢١.٨٪		
٢٥	خداع احد الطرفين بأنه ذو أمكانية مادية عالية ومن اسرة ميسورة الحال	١٤-٢٣	التكرار	١٠١	٥٢	٦١	٥.٠٦	غير دالة
			النسبة	٤٧.٢٪	٢٤.٣٪	٢٨.٥٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	١٤٦	١٠١	١٠٩		
			النسبة	٤١.٠٪	٢٨.٤٪	٣٠.٦٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٨١	٦٤	٦١		
			النسبة	٣٩.٣٪	٣١.١٪	٢٩.٦٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	٥٠	٣١	٤٣		

		٥٣	النسبة	٤٠.٣٪	٢٥.٠٪	٣٤.٧٪		
٢٦	تفاقم الشكوك وفقدان الثقة بين الزوجين بسبب استعمال وسائل التواصل الاجتماعي	١٤-٢٣	التكرار	٦١	٦٤	٨٩	٢.٢٢	غير دالة
			النسبة	٢٨.٥٪	٢٩.٩٪	٤١.٦٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	١١٢	٨٩	١٥٥		
			النسبة	٣١.٥٪	٢٥.٠٪	٤٣.٥٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٦٣	٥٦	٨٧		
			النسبة	٣٠.٦٪	٢٧.٢٪	٤٢.٢٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	٣٦	٣١	٥٧		
			النسبة	٢٩.٠٪	٢٥.٠٪	٤٦.٠٪		
٢٧	الزواج القائم على (النهوة العشائرية)	١٤-٢٣	التكرار	٨٥	٦٣	٦٦	٩.٦٠	غير دالة
			النسبة	٣٩.٧٪	٢٩.٤٪	٣٠.٨٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	١٤٢	٨٣	١٣١		
			النسبة	٣٩.٩٪	٢٣.٣٪	٣٦.٨٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٨٢	٥٧	٦٧		
			النسبة	٣٩.٨٪	٢٧.٧٪	٣٢.٥٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	٥٦	٢٠	٤٨		
			النسبة	٤٥.٢٪	١٦.١٪	٣٨.٧٪		
٢٨	الزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي(الانترنت)	١٤-٢٣	التكرار	٨٥	٤٨	٨١	٦.٠٨	غير دالة
			النسبة	٣٩.٧٪	٢٢.٤٪	٣٧.٩٪		
		٢٤-٣٣	التكرار	١٤٩	٨٢	١٢٥		
			النسبة	٤١.٩٪	٢٣.٠٪	٣٥.١٪		
		٣٤-٤٣	التكرار	٨٢	٤١	٨٣		
			النسبة	٣٩.٨٪	١٩.٩٪	٤٠.٣٪		
		٤٤-٥٣	التكرار	٥١	١٨	٥٥		
			النسبة	٤١.١٪	١٤.٥٪	٤٤.٤٪		

قيم كاي المحسوبة اعلاه تقارن مع كاي الجدولية البالغة (١٢،٥٩) عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (٦).

- جاءت فقرة (**قلة تحمل المسؤولية من قبل الازواج**) دالة احصائيا لصالح الفئة العمرية (٤٤_٥٣) ، اذ بلغت قيم كاي المحسوبة للفقرة (١٣,٧٤) و هي اعلى من قيم كاي الجدولية البالغة (١٢,٥٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٦) ، حيث بلغت اجابات المبحوثين ضمن الفئة العمرية ذاتها باختيار بديل (نعم) (٧٠) و بنسبة اجابة (٥٦,٥%) .

نستدل من البيانات السابقة الذكر ان الفئة العمرية (٤٤-٥٣) ابدت قبولها بمسالة ان قلة تحمل المسؤولية من قبل الازواج كانت من اهم الاسباب في ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع العراقي و لاسيما ان هذه الفئة العمرية تمتلك رؤيا اجتماعية صحية تعكس حجم التجارب الحياتية التي عاصروها ، لذا لابد من تعزيز مسار الحياة الزوجية لكلا الطرفين و تأصيل فكرة ان الحياة الزوجية قائمة على اساس و مبدأ توازن الحقوق و

الواجبات و لاسيما الواجبات و الحقوق الاساسية التي لابد منها لتسيير عجلة الحياة الزوجية .

- جاءت فقرة (**الزواج بامرأة اخرى**) دالة احصائيا لصالح الفئة العمرية (٤٤_٥٣) ، اذ بلغت قيم كاي المحسوبة للفقرة (١٣,٧٤) و هي اعلى من قيم كاي الجدولية البالغة (١٢,٥٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٦) ، حيث بلغت اجابات المبحوثين ضمن الفئة العمرية ذاتها باختيار بديل (نعم) (٧١) و بنسبة اجابة (٥٧,٣%)

نستدل من البيانات السابقة الذكر ان الفئة العمرية (٤٤-٥٣) ابدت قبولها بمسالة ان الزواج بامرأة اخرى احد اهم الآساب التي دفعت الى زيادة معدلات الطلاق في المجتمع العراقي و هذا الامر يرجع الى الكثير من العوامل الصحية و النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية لكلا الزوجين التي قد تؤثر على ديمومة الاسرة و استقرارها .

التوصيات:

١-العمل على تأكيد دور المجتمع في احتواء ظاهرة الطلاق وبالخصوص الطلاق المبكر عبر نشر الوعي بأهمية التماسك والاستقرار الاسري ودور الزواج في بناء الاسرة وتماسك المجتمع.

٢-العمل على تدعيم النشاطات بين الجهات الحكومية المعنية وبين الجمعيات النسوية ومنظمات المجتمع المدني للقيام بحملات توعوية للاسرة عن طريق وسائل الاعلام المختلفة.

٣-العمل على اجراء دراسات ميدانية مع مؤسسة التنمية الاسرية والاتحاد النسائي .

٤-العمل على انشاء مراكز لبناء القدرات للنساء المطلقات وتشجيعهم على العمل الانتاجي لتجاوز الاعتماد على قيمة المساعدات الاجتماعية التي تحصل عليها المطلقة من مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ظل متطلبات الحياة المتزايدة.

٥-ايجاد مؤسسات للتوعية والارشاد الزواجي قبل الزواج وبعده.

٦-الزام الزوجين بالخضوع واجتياز دورة لبيان اهمية عقد الزواج قبل ابرام العقد واعتبارها اجبارية كما هو الحال في الفحص الطبي.

٧- تنشيط دور الباحث الاجتماعي والتركيز عليه كونه عامل اساسي في معالجة بعض اسباب الخلاف التي قد تكون سبب للطلاق.

٨-النص على شرط الكفاءة من ضمن الشروط المطلوبة لصحة عقد الزواج.

٩- التركيز على تدريب قضاة للفصل في قضايا التفريق .

١٠-التوعية الاعلامية للشباب بأهمية الزواج والمعاملة الحسنة بين الطرفين.

١١-اضافة برامج تعليمية عن الاسرة في المناهج التعليمية للطلاب .

١٢- ضرورة اهتمام الدولة بتوفير فرص عمل للمطلقات لتمكن من مواجهة متطلبات الحياة.

المصادر:

١. القران الكريم
٢. حجازي، مصطفى(٢٠١٥):الاسرة وصحتها النفسية(المقومات- الديناميات- العمليات)،ط١،المركز الثقافي العربي للنشر، البيضاء، المغرب.
٣. حجازي،مصطفى(٢٠١٥):الاسرةوصحتهاالنفسية(المقومات- الديناميااالعمليات)،ط١،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء-المغرب.
٤. الحسن، احسان محمد(١٩٩٩):موسوعة علم الاجتماع، ط١،الدار العربية للموسوعات ،بيروت.
٥. حسن، نعمان ثابت (٢٠١١):التفريق القضائي القائم على الضرر في قانون الاحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ ، نائب رئيس محكمة استئناف نينوى الاتحادية، العراق.
٦. الخالدي، حميد سلطان علي(٢٠١٢):الطلاق الالكتروني دراسة في الشريعة الاسلامية وقوانين الاحوال الشخصية، مكتبة السيسبان ، العراق.
٧. دائرة التنمية الاقتصادية (٢٠٠٩): ظاهرة الطلاق في المجتمع اسبابها واثارها المجتمعية، قسم الدراسات الاجتماعية، ابو ظبي.
٨. الرديعان، خالد بن عمر(٢٠٠٨):طلاق ما قبل الزفاف :أسبابه وسمات المطلقين ،مركز بحوث كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
٩. سلطان ،رندا يوسف محمد(٢٠١٧):دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة اسيوط، قسم المجتمع الريفي ،جامعة اسيوط.
١٠. الصابوني، عبد الرحمن (١٩٨٣): نظام الاسرة وحل مشكلاتها في ضوء الاسلام ، مكتبة وهبة، مصر.
١١. صادق، عادل(٢٠٠٩):الطلاق ليس حلا، توزيع دار الشروق ،القاهرة.
١٢. الطباخ، محمد ممدوح صبري(٢٠٠٩):اوجه الاختلاف بين المرأة والرجل في احكام الشريعة الاسلامية والقانون الوضعي دراسة فقهية مقارنة،ط١،دار النهضة العربية ،القاهرة.

١٣. العبيدي، عفراء ابراهيم خليل(٢٠١٥):الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد، حمه لخضر، الوادي العدد ١٣/١٤.

١٤. الغانم، كلثم علي(١٩٩٨):ظاهرة الطلاق في المجتمع القطري:دراسة ميدانية، جامعة قطر، الدوحة.

١٥. الغرايبة، فاكر محمد وعليمات، حمود سالم(٢٠١٢):التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الاطفال دراسة على عينة من الاطفال في دار الضيافة في اتحاد المرأة الاردنية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٩،العدد ٢.

١٦. مرعي، مريم وبلقيس ، أحمد (١٩٨٤) : الميسر في علم النفس الاجتماعي ، ط١،مطبعة الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان.

١٧. Eble،R.L،(١٩٧٢:) Essentials of education measurement ،New jersey،prentice- Hall.

١٨. Harrt ,Nicky(١٩٧٦):When Marriage End:A Study in Status passage .London.